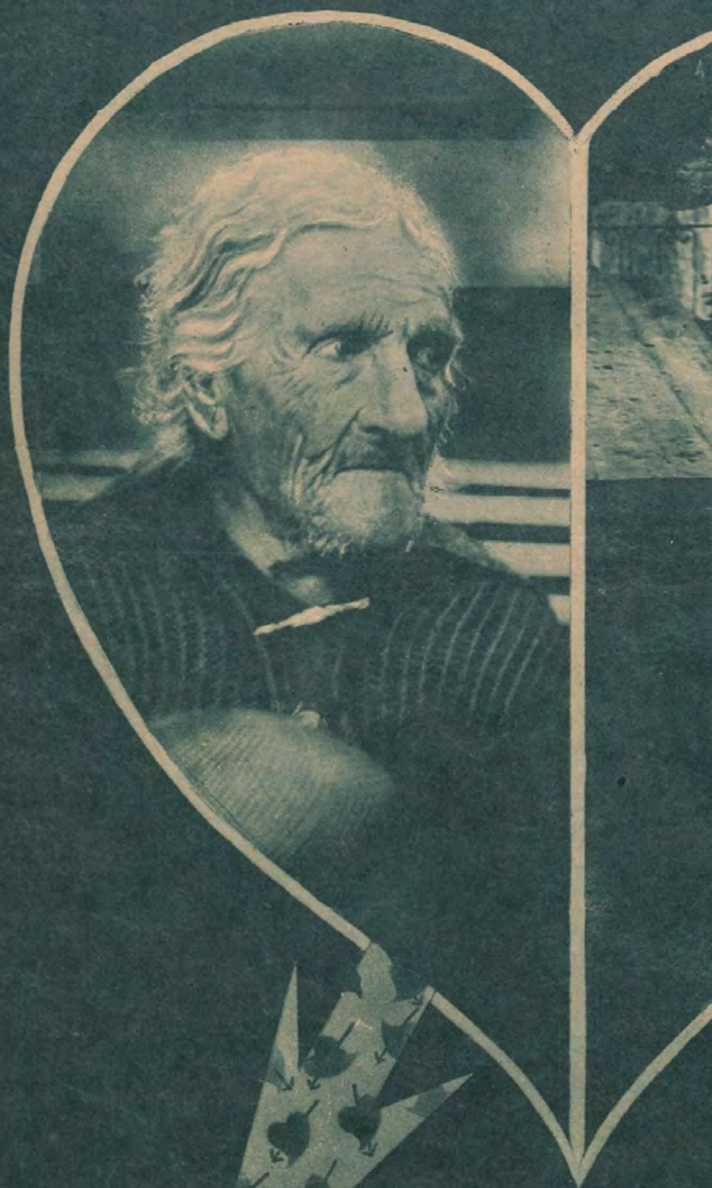


تصدر عن «دار الهلال» مرتين في الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 91 - Cairo 24 August 1930



بالرفاء والبنين !!

زواج بين شيخين بلغا المائة بعد خطوبة ٦٠ عاماً

حدث في باريس منذ أسبوع أغرب حادث زواج فقد تزوج بلاسيد ننرو البالغ من العمر ٩٦ سنة بالآنسة الفرنسية البالغة من العمر ١٠٤ ربيع وتدعى هذه "الآنسة" "أم الطلبة" لأنها تقيم منذ ٧٠ عاما بجانب جامعة السوربون ويعرفها جميع طلبة باريس . والغريب أن العروسين "الشابين" لبثا خاطبين مدة ٦٠ عاما قبل أن يعقد قرانهما العجيب

اقرأها

كل اسبوع

بانتظام



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

المائدة المسحورة

« المائدة المسحورة » لا تجدها في علم الهينوتيزم » ولا في مؤلفات « أوليفر لج » ولا في تجارب المرحوم المستر « ستيد » لا في علم الروحانيات ، وانما تجدها اليوم في يف الوكالة البريطانية بالاسكندرية ؟ !

« المائدة المسحورة » هي مائدة « السير سي لورين » ...

فابحث ما شئت أن تبحث حولها ، وتحتها، وقها ، عن الجان والشياطين وعن شغل البازرجة » وعن السحر بنوعيه : الحلال ، لحرام ...

هل يعرف أحد منكم سرها ؟ ؟

هل يستطيع أحدكم أن يفك رموزها طلاسمها ؟ ؟

هي تصطاد كل يوم زعيماً بحجة تناول طعام . واذا كان « الطعام » هو الاساس فلم بعث من « المائدة المسحورة » هذه الاشاعات لتقولات ، والاستنتاجات ؟ ولم يشتغل البريد البرق بأخبارها وأسبابها ونتائجها ، ولم يشتد لغط حول أصناف المأكولات وأصناف معوين ؟ ! ...



أعترف اني مذهول ...

وفي حياتي القصيرة أو الطويلة – كما تشاء – يحيرني مخلوق كما حيرني السير برسي لورين ...

« السير برسي لورين » صديق الكل . حبيب الكل . وعشيق الكل ...

« السير برسي لورين » صديق الدستور . عدو الدستور . وحبيب البرلمان . وعدو البرلمان . وعشيق الدكتاتورية . وعدو لدكتاتورية ...

هذا هو « حاتم طي » السكسوني وهذا هو كرمه وهذي هي موائده : فهل أكلتم منها جميعاً أيها المصريون ؟ هل أكلتم منها جميعاً أيها الاقطاب ؟ ؟ هنيئاً مريئاً لكل الخصوم وكل الأحزاب ...

« الذبيحة » التي تشوى لكم لتزدردوها طعاماً شهياً ، ولحماً مرياً ، واكلة « هنية » – « القضية المصرية » ؟ ! !

هذا « الديك الرومي » يمثل « السودان» ... وهذه « السلطة الروسية » تمثل « الامتيازات الاجنبية » فابلعوها ... وهذه « الحلوى » العسلية السكرية . تمثل النقطة السكرية فاشربوها ... ثم ليسافر بعد ذلك الكريم السخي المضياف وقد فعلت « مائدته المسحورة » فعلها ، ونفثت سحرها وسمها ؟ !

ويلي وويلك أنا الجوعان وانت الجوعان : نحس الألم من بعد ... ولو اقتربنا من المائدة فأشبعنا البطون لزال الألم البطني ، والألم القومي ، ولكن هيهات ...

خبرونا ماذا أكلتم ، وماذا شربتم ، وماذا قلتم ، وماذا سمعتم ؟ خبرونا كيف يجمع العزيز الغالي بين النقيضين ، وكيف يعم كرمه الخصمين المتنافرين ، وكيف يتسم للعدوين اللدودين ؟ ! ...

أيتها السياسة : يا لك من خبيثة عبيطة ، ولئيمة مهتوكة ، ومستورة مفضوحة ، ولكن لكل ذي بصر وبصيرة ! ...

ليس في الامر خفاء سيدي العميد : أنت تغري ، وتحرض ، وتساوم ، وتضرب هذا بذاك ، وذاك بهذا ، والشعب يفهم ولكنه طيب القلب غلبان ...

لئن أنتجت « المائدة المسحورة » شراً فعلى الآكلين المسئولية ولهم عند الله حساب وعذاب ! ...

سيدي « النحاس » : عفواً ...

سيدى « صدقي » : معذرة ...

انها خواطر مجنون ! ...

معالي النحاس باشا

هذا البحث ليس بحثاً سياسياً ، ولا هو بحث قانوني . وانما هو بحث بعيد جداً عن هذا وذاك ...

وهل علك مثلي ان يغضب « صدقي » ويرضى « النحاس » ؟ أو يغضب « النحاس» ويرضى « صدقي » !

لا أملك من جهة ! ولا يعنيني ان أغضب أوأرضي هذا أوذاك الا اذا صدر قانون باغلاق مكاتب المحامين الشاكين : عندها أفكر في الأمر ...

انما راعني ان تشغل الحكومة بالها . وقلم قضاياها . ومجلس وزرائها بمسألة « مالية » غير مركبة ، وغير عويصة ، وغير خطيرة ، وهي في أقصى حدود تطرفها لا تنتج نكبة ، ولا تخلق مصيبة ! ...

وأبكاني كل البكاء موقف « قلم القضايا » من الوجهة الفنية القانونية الدالوزية ... يلغي وينسخ ، وينسخ ويلغي ، ويحذف ويضيف ، ويضيف ويحذف ، ويجعل الليل نهاراً ، والنهار ليلا ، ولولا « الكفر » لقلت هذه قدرة الله ! ! !

يجعل الابيض اسود ، والاسود أبيض ، والاصفر أخضر ، والاخضر أصفر ، ولولا « الادب والاحترام » لقلت ان قلم القضايا أصبح « مصبغة » أو « مدبغة » ؟ ! ...

قد تكون الفتوى الاولى ظالمة . والثانية نصف ظالمة والثالثة هي العادلة ، وقد يكون العكس : ولكن أنا – في المسائل القانونية – من عشاق الاستقرار . وأفهم من قراراتي المتواضعة أن الحكومة يجب أن تظل في آرائها القانونية حكومة : تحترم اللاحقة السابقة ويؤيد الخلف ما أقره السلف ! ...

هذه التشنجات العصبية « مباوعة» نوعاما في مسائل العمد وشيوخ الخفر وشيوخ البلاد الادارة شيء – والفن ! والقانون ! والفقه شيء آخر ...

هذه البراكين الحكومية التي تثور في قطرنا العزيز كلما تغيرت حكومة تقذف على « القضاء » من فوهتها ناراً . وحجارة . ومواد ملتهبة تحت اسم « قضايا » .. وقضاتنا المساكين من حقهم أن يطلبوا مضاعفة المرتبات لانهم وجدوا في الاصل وقبلوا المرتبات المعروفة باعتبار أن محصول القطر القضائي محصول عادي ولكن « الحزبية » أمانها الله تنتج لهم كل عام آلاف القناطير وآلاف الارادب من القضايا السياسية وهي فضلا عن ابحاثها الفنية العويصة فيها عنصر « أعوص » تفهمه انت وأفهمه أنا وفيه من الحرج والضيق ما فيه ..

ملاحظة — والله العظيم — بريشة و « النحاس » رجل قاطعته من يوم لم اجد دائرة للترشيح في مجلس النواب ... من يوم اضطررت لبيع بذلتي ووسامي ... وسأظل أقاطعه إن لم يترك لي دائرة في الانتخابات المقبلة « أم درجتين » و« أم عناصر رشيدة » !...

مؤتمر لمبث أيضاً

كتبنا محبذين في العدد الماضي بعض قرارات مؤتمر مطارنة الكنيسة الانجليكانية . ولكن اليوم نتعرض لبعض القرارات منتقدين . ووجه اهتمامنا بهذا المؤتمر يرجع الى انه يضم عدداً كبيراً من جبابرة العقول الدينيين من جهة – والى انه يتعرض لابحاث اجتماعية عالية من جهة أخرى ...

المؤتمر ضد التحكم في النسل . والتحكم في النسل موضوع اجتماعي حديث غذاه الطب وقواه بحيث أصبح كل زوجين قادرين على تقليل المواليد لو أرادا ! ..

المؤتمر يقاوم هذه الحالة . ولكن الازواج معذورون : الكفاح حول الرزق قضى على الدين ، وقضى على الاخلاق ، وقضى على العهود والوعود ... وأصبح الناس على وشك ان يأكل بعضهم البعض الآخر من المزاحمة والمنافسة حول الحياة . فمن صالح العالم بأسره ان يخف الزحام وان يقل النسل وان تهبط حدة الصدام !

وفي العالم أزمة زواج ونتائجها واخطارها لا تحتاج الى بيان : وعلة الازمة الاولى والجوهرية هي ان « الشاب » يحسب ألف حساب لمصاريف الاولاد ومسئولية التربية والتهذيب ! ولهذا فكروا في « التحكم في النسل» لتنفرج الازمة وليقضوا على هذا الشبح المزعج الذي يتراءى أمام عيون العزاب ..

ولي رأي بجانب هذا فاني أعتقد ان المحرض الاول للزواج هو المحرض القلبي



العواطفي . وما قال قائل انه تزوج ليظفر بخادمة أو ليفرخ أولاداً ... وانما يتزوج الناس وفي خيالهم خاطر لطيف لذيذ ممتع ينبت في العاطفة وبين الجوانح . وأظن ان كثرة الاولاد ومشاغلهم تقضي على العاطفة القلبية الغرامية بين الزوج وزوجته ، وهي ان خلفت عاطفة ود واحترام أرضى الزوج عاطفة غرامه في ناحية أخرى وهنا الطامة الكبرى ...

ومن قرارات المؤتمر « عدم الموافقة على زواج الشخص المطلق سواء أكان بريئاً أم مذنباً ما دام الزوج الآخر على قيد الحياة » وهذا حرام !

ما ذنب المرأة المطلقة البريئة ؟ كيف تظل « عاطلة » لا تتزوج حتى يموت زوجها ؟ وما العمل اذا أبطأ « عزرائيل » في خنق أنفاسه وعاش وعاشت مائة عام ؟

واذا كان المؤتمر الديني يحرمها متعة الحياة الشرعية ويحول بينها وبين الزواج فماذا تفعل ؟ ...

القرار خطير ومنه تنبعث الاعذار في مغاور الليل وفوضى النهار ...

أخشى ما أخشاه ان يقلد علماء الاسلام زملاءهم الانجليكانيين فيعقدوا مؤتمراً ويصدروا قرارات . واذاً فالويل للرجال والنساء سواء بسواء !

فكرى أباظة
المحامي

مافيش حد يقول عاوز الواد الحلاق العترة ؟!

سوق الحلاقين ـ عدد وامواس ومرايات روبابيكيا ـ الحلاقون المتنقلون ـ قهوة الحلاقين ـ تسعيرة للحلاقة ـ الحلاقات العصريات

تزدحم حول المشهد الحسيني ـ ضريح سيدنا الحسين أو الضريح الذي دفن فيه رأسه الشريف ـ صور من الحياة القاهرية تتصل بالغاية التي من أجلها يزار هذا المكان المقدس وتلتمس عنده البركة وتطلب المعونة في الملمات والامراض . فعند الباب الأخضر يرابط الشحاذون من جميع الالوان والاجناس ، على يقظة فذة للهجوم على قصاع «الفت» واختطاف العيش والفول واستخراج أقصى ما يمكن من الصدقات . ويستدعي اكتظاظ الزوار عرض البضائع الضرورية للاطفال كأصناف الحلوى والترمس مع الفول «النابت» والكعك والبيض والجبن والسميط وما شاكل ذلك من مأكولات خفيفة ومسلية مما يصح أن يحمله الزائر ـ خصوصاً زوار الريف ـ هدية للاقارب والاصدقاء

ثم لما كان الخشوع يملأ قلوب الزائرين والزائرات ، نشأت تجارة السبح والبخور والمساويك والروائح العطرية وسجاجيد الصلاة وهذه إما تباع في حوانيت داخل خان الخليلي وخارجه وإما بمعرفة باعة متجولين يصطفون وقوفاً أو جلوساً على جانبي واجهة المشهد الحسيني

وتعلل كثرة الفنادق في الحي الحسيني بالرغبة المستحوذة على اخواننا أهل الريف والصعيد في زيارة أهل البيت وفي مقدمتهم «الحسين» الأمر الذي يستدعي المبيت ليلة أو اكثر بالقاهرة . ولا شيء يغري على تفضيل لوكندات الحسين مثل حصول البركة أولاً ، وشراء الأقمشة والشاي والاشياء الاخرى من السكة الجديدة ثانياً ، والتمتع بسهرات قهاوي الشاي المشهورة حيث يسهل الحديث وتلذ الخلطة بالمجوابين والمجاذيب والمشعوذين وفاتحي البخت والمتاجرين بعلوم الفلك وعلم الحرف...

سوق الحلاقين

ومعقول أن يجد الحلاقون المتنقلون ـ وغير المتنقلين ـ سوقاً نافقة في هذا الحي الآهل بالزبائن ، ومعقول ان يقصده من هذه الطائفة الساعية وراء رزقها ـ من رؤوس وذقون وجراحات صغرى ـ سيء الحظ قليل الحيلة ، ومعقول ان تعرض جوار المشهد الحسيني آلات الحلاقة وعددها ومستلزماتها ، لا سيما والمساحات المحيطة بالضريح الطاهر وقف على الزائرين والمجاذيب والمتسولين والتجار الذين وصفنا لك

واذن فعرض المواسي المثلومة من كثرة الاستعمال وقلة الشحذ ، والمرايا الصدئة التي تظهر أجزاء من الوجه وتخفي معظم الأجزاء والطشوت النحاسية الخاصة ذات التجويف الذي تثبت فيه رقبة الزبون حين غسل لحيته وتنظيفها من الصابون كما يزعمون ، والبشاكير والفوط المحلاوي تلك التي صارت أقرب الى المماسح والخرق البالية منها الى أدوات التنشيف والتجفيف ، ثم ماكينات الحلاقة ، أو بعبارة صحيحة ما تركه الصدأ والزمان من ماكينات حلاقة الشعر . وفيما بين هذا وذاك تبث الامشاط «مطرمة» الاسنان من الهرم قد علتها طبقة رقيقة من الشحم القذر . أما فرش الصابون فمصابة بالصلع قد زايلها شعرها وتآكل مقبضها وفارقها لونها الاصلي

ممنوع دخول الاجانب ..!

لا !! ان غير الحلاقين محظور عليه ارتياد تلك السوق و«تصييف» ما ينقصه ويطمع فيه من عدد الحلاقة ومواسيها ولوازمها . وقد يحدث ان واحداً من الغرباء تسول له نفسه شراء قطعة من مرآة دولاب كسرت أثناء «العزال» فينافسه عليها في التو واللحظة حلاق .. والمنافسة لا يشترط أن تقترن برفع الثمن ، بل يكفي أن يتهمه بصناعة أخرى غير الحلاقة ، ليكون ذلك بمثابة انذار نهائي وعليه أن يستعد لما لا تحمد عقباه ان هو أقدم على الشراء وأصر على أخذ الغنيمة

سوق الحلاقين للحلاقين مغانمه ، وهو كالوطن يذاد عنه بالنفس والنفيس ، وترخص الارواح في سبيل الدفاع عنه ، والمواسي بحمد الله موفورة تستطيع معها بالغت من الثلامة والصدأ أن تشج الرؤوس وتفري الجلد وتسيل الدماء . وكم ذا أهرقت في ساحة السوق دماء عقب المنافسات على اقتناء «اللقط» ـ جمع لقطة وهي الشيء النادر الذي يوجد على غير انتظار ـ والقاعدة المتبعة في البيع والشراء غريبة يحسن وصفها . . .

علاقة علم النفس بالبيع والشراء !

فاذا كان الحلاق بائعاً جلس إلى جانب التاجر على الرصيف وتودد اليه وربما طلب له قهوة على حسابه من احدى القهاوي «النقالي» وطفق يشكو الازمة ويلعن الزمن الشحيح بالقوت الضروري ، ويتظاهر بعزمه الاكيد على هجره مهنته والاتجار بثمن عدته ومواسيه أو الاشتغال عند مزين «ابن حلال» ، ثم يعرض ما لا يريد بيعه جساً لنبض التاجر ، فاذا آنس منه رغبة في الشراء بثمن ملائم ربح الصفقة ... واذا كان الحلاق راغباً في الشراء سلم على التاجر من طرف أنفه وسار على عجل ، فيطلب اليه أن يتفضل ، فيقف متظاهراً بان التاجر البعيد قليلا على موعد معه بشأن موسى أو طشت ، فيؤكد له التاجر ان بضاعته لا تفوقها بضاعة ، ويرجوه أن يثق به دون سواه لانه يخشى الله ويحب ابن بنت رسول الله ـ شايلاه يا حسين ـ ويقدم للزبون ما يريد بعد أن يأسره بفنجان من القهوة و«تعميرة حمي» عند اللزوم . وتتم الصفقة بأذن واحد أحد . . .

الحلاقون المتنقلون

الحرية والطمع في الربح وزيادة الرزق وشيء من المزاج البوهيمي هذه كلها أسباب اجتمعت فخلقت الحلاق المتنقل على ان نشوء هذه الطائفة قد يكون مرده الى فقدان الكفاية ممن لم يصلح للحلاقة في الدكاكين سعى وراء رزقه من رؤوس الفقراء والعاطلين الذين يطلبون من الحلاقة مهارة تعادل نقودهم . وتقدر كفاءة الحلاق المتنقل بالاجر الزهيد الذي لا يزيد عن الاربعة مليمات ولا ينقص عن «شقة عيش» وعلى رأي المثل «كل فولة ولها كيال» لذلك يكثر طواف الحلاقين المتنقلين في الجهات المزدحمة مثل الاسواق وقهاوي العمال والموالد ومواقف العربات «الكارو» و«الحنطور» وأمام الاضرحة يوم «الحضرة» وليس ما يمنع الحلاق من المرور على البوابين وأصحاب الحوانيت المتواضعة . والخلاصة ان مبدأ الحلاق المتنقل مستمد من معنى المثل المشهور «اذا لم ينتقل اليك الجبل فانتقل اليه»



حلاق متنقل يحلق لأحد الزبائن على الرصيف

الاسطى عبده العترة !

والأرصفة والأحجار الكبيرة الممتدة الى الجدران في الطرقات ، هي صالونات مجانية ملك لسائر الحلاقين المتجولين وندعوها على سبيل الفكاهة بـ«صالونات الهواء الطلق»

ومن لم يملأ الدنيا صياحاً يعلن عن شطارته كأن يكون قد بح صوته أو امتلأ كيسه ، نادى عليه الزبون قائلا : «قرب يا اسطى»... ولا ينادي الحلاق المتنقل قائلا : «نقص الشعر ونحلق الدقن» كما تنادي ضاربة الودع قائلة «نبين زين ونرى ونطاهر» بل هو يسلك طريق الترغيب مع الضراعة ، مثل نداء بعضهم قائلا : «ما فيش حد عايز الاسطى عبده العترة !!» غير أن الحلاق المتنقل في غير حاجة الى الاعلان عن نفسه وعن مهارته ، فهيأته مشوقة تسترعي الانتباه ومهارته متفق على فقدانها علاوة على أنها غير مرغوب فيها

عملية جراحية :

يجلس الزبون على حافة الرصيف في الشوارع التي تكاد تنقطع فيها حركة المرور ويجلس الاسطى أمامه قاعداً القرفصاء ، وقد يجلسان على حجرين متقابلين ، أو «يتربع» الزبون على الارض والاسطى يجلس القرفصاء . ويفرش الاسطى عدده ويجلخ الموسى على السير الجلدي المزيت ودعك «الموسى» فيه ظهراً لبطن حتى يشحذه . ثم يقبض على رأس الزبون فان كان يريد حلاقة رأسه وضعها بين فخذيه مبتدئاً بشعر الرأس من الخلف أولا بعدة معروفة وأخيراً بالموسى الى أن تصير جلداً أجرد لماعاً الا في المناطق المجروحة ! وان كان يريد الزبون حلق لحيته تلقى وجهه الكريم و«دعكه» بالصابونة وآلت رأسه بعد قليل الى السقوط من جراء تحاذل الرقبة نتيجة لويها الى الجهات الاربع الاصلية

وانه اذا كان «لا دخان بدون نار» فانه لا حلاقة من هذه القبيل بدون جروح !

(البقية على صفحة ١٥)

غلام في الحادية عشرة ينبغ في الاحتيال

يتظاهر بالغنى والارستوقراطية وهو عريق في النشل

ت جميع الزبائن مثل هذا « البك » اليافع
!!

ن العكس من زبائن هذا الحي التجاري
لم يساوم ولم « يقلب » في البضاعة ،
ظهر بانه يعرف كل شيء وبحيط بأسرار

مرسي السيد المحتال الارستوقراطي

وغير الأقمشة كما لو كان خبيراً بتقلبات
وطبيعة البيع والشراء . . . ثم يغادر
ون ان يشتري شيئاً . فاذا اشترى ولو
واحداً ذهب عتق على المحل انه من
أقدمين وقد عاهد نفسه أن يشجعه
حياته ويثني على حسن معاملته وجودة
. فيشيعه صاحب المحل حين يغادره
تم عن الغيظ المكتوم . ويلعنه العمال
وقت الذي يقضونه في ترتيب اكداس
التي استنزلها من أماكنها وفحصها بدقة
وألقى محاضرة عليه أبان فيها مساوئها
واعتذر عن عدم امكانه شراءها

صنع الغلام الجميل الذي دخل محل
المطل على « العتبة الخضراء » شيئاً
. فقد عرج في هدوء وتقدم من
السيدة « ماري ع . . . » برفق يسير
مثل أقرانه أولاد الطبقة الأرستوقراطية
انحنى قليلا وقال : « بونجور »
لا يهم حدث في سنه بأنه جعل الأعناء
ملاحاة غرامية شأن الكثير من الشبان
رتادون المحلات التجارية يطمعون في
دور البطل في رواية : « نظرة »
، فسلام ، فكلام ، فموعد ، فلقاء ، .

د هذا الغلام على أنه زبون « صقع »
يشتري ما يحتاجه ويشتري فقط ..
ت السيدة . وردت على تحيته بألطف
قالت :
بونجور يا « بك » !! حضرتك تأمر

بكل بساطة ، وبلهجة غير المكترث قال
ارستوقراطي : « عاوز قميص « سبور »
من صنف

وكلما جاءت السيدة ماري بتشكيلة بادرها دون أن يقلب أو يجس أو يتساءل بقوله : « أنا عاوز أحسن وأغلى صنف »

ولم يطل وقت العرض ولم تنشأ مجادلة أيا كانت حول الثمن

بل أخرج « البك » الصغير من محفظته الصغيرة ورقة من ذات المائة قرش وأعطاها للسيدة ماري ، وقال دون أن يسأل كم ثمن القميص : « من فضلك اديني الباقي »

فهرعت السيدة ماري الى مكتب تجلس عليه ، وفتحت درجه ، وتناولت قدراً من النقود ، وقدمته له . . .

فتناول منها ما أعطته ودسه في جيب « جاكتته » من غير أن يعده ... وهل يعد الارستوقراطيون مبلغاً صغيراً كهذا مصيره الى التبدد والانفاق لا محالة ؟!



السيدة « ماري ع . » صاحبة المحل

واستأذنها في أن يجلس بالمحل قليلا . ريثما يحضر شقيقه الأكبر . كما يختار له كرافتات جيدة بديعة الألوان « على آخر مودة »

فزادت غبطة على غبطة . وقدمت له كرسياً يجلس جوار مكتبها . فرأت من الكياسة التجارية أن تكرمه . فقالت : « تشرب حضرتك ليمون ، أو أجيب لك حلات ، أو بسطة . ؟ . . . أكون مسرورة اذا تنازلت فطلبت ما تريد »

فقال البك الصغير على الفور : « مرسي ! كتر خيرك ممنون . ما أقدرش آخد شيء قبل الغدا ... »

وهنا دخلت سيدة . فاستأذنت السيدة ماري من البك في أن « تشوفها تطلب إيه » فوافق مبتسماً ، وذهبت تؤدي واجبها

فطلبت « الزبونة » الجديدة من ماري « بيجاما » من الفترينة المقابلة للمكتب . . . فانطلقت « ماري » تفرغ ما في الفترينة على طاولة أمام « الزبونة » . وانشغلت عن « البك » بالمساومة معها . .

وأخيراً اتفقتا على الثمن . .

ولكن ماري لما يممت ناحية مكتبها لم تجد البك الصغير . فأسفت لذهابه دون أن يشتري « الكرافتات » وتمنت لو عاد مع أخيه ....

ذهبت ماري الى مكتبها فانقلب أسفها حزناً ، وأملها حسرة مقرونة بالدهشة ..

درج النقود مفتوح .. ولا نقود فيه .!!

أين النقود ؟

وأين البك الصغير ؟

وعبثاً حاولت أن تعرف من الزبونة ؟ متى خرج وكيف خرج وماذا صنع قبل أن يخرج؟. لأن الزبونة كانت مثلها « مشغولة » بالبيجامات

فأسرعت ماري الى قسم الموسكي حيث ابلغت الحادث الى الضابط النوبتشي ، وكتب المحضر اللازم

وأرسلت السيدة ماري الى المحافظة لعرض صور النشالين عليها . ولما كان الغلام كما قالت السيدة جميل المحيا براق العينين بض الجسم ابيض اللون سهل عليها جداً ان تخرج صورته من بين عشرات الصور التي عرضت عليها .. فلم تمض ساعة حتى كان الغلام مقبوضاً عليه . لكنه كان قد غير زيه فلبس جلابية وطاقية وأصبح « حافي » القدمين ... وعرض الغلام في وسط عشرات من جامعي الاعقاب في مثل سنه فتعرفت عليه السيدة ماري قائلة : « هو . هو . . » فسئل الغلام . فأظهر اندهاشاً كبيراً لهذه المفاجأة . وأكد انه لم يشتر قميصاً ولم يعرف السيدة وانه يظن ان هذه السيدة تريد أن تسجنه بدون سبب .. . وفتش منزل الغلام فعثروا فيه على جنيه ذهب استعرفت عليه السيدة قائلة انه من جنيهاتها .. وسئل الغلام فأنكر ، وقال انه اشتراه من صائغ لا يمكنه الاهتداء اليه بطبيعة الحال ... وقد اتضح ان هذا الغلام يدعى محمد مرسي السيد من اكبر نشالي ولصوص العاصمة وان له من السوابق سبع ما بين نشل وسرقات وحكم عليه مراراً بالجلد والسجن

فلا تغرنك البزة الحسنة والملبس الانيق وملامح الارستوقراطية . فقد يكون داخل البدلة الثمينة لص . وقد ينكشف الوجيه عن مجرم أثيم

اليائسون من الحياة

الانتحار آفة اجتماعية يجب علاجها

شاعت بمصر في الآونة الاخيرة (مودة) جديدة للتخلص من متاعب الحياة وآلامها ، والفرار من ميدان العمل والجهاد فراراً سريعاً مخجلا مشيناً وذلك بطريق « الانتحار »

وقد خلق اليائسون باندفاعهم في هذا التيار مشكلة اجتماعية جديدة وحالة لم نكن نسمع بها من قبل

وقد كان هذا الاسبوع مليئاً بحوادث الانتحار على اختلاف أنواعها وأسبابها نورد بعضها هنا للعبرة والعظة وللتدليل على مقدار الضعف الذي يقتل النفوس واليأس الذي يذهب بأرواح اصحابه . وللاحاطة علماً بهذه الحوادث لعل في الامكان محاربة هذه البدعة المرذولة ووصف العلاج الناجع لها

(١) لا يجد عملا

شرب محمود احمد الجزار من أهالي شبرا جزءاً من حامض الفنيك فأسعف بالعلاج ونقل الى المستشفى واتضح من التحقيق انه أقدم على الانتحار لضيق ذات يده

(٢) لنزاع بينه وبين زوجه

أبلغ أحد الدكاترة بجزيرة بدران بأنه طلب اليه اسعاف احمد صالح من سكان شارع ابرهيم مسعود فلما ذهب اليه وجده قد تعاطى « برشامة » سامة قاصداً الانتحار لنزاع عائلي

(٣) لخلاف بينه وبين زوجة أخيه

تناول محمد محمد طراسيك افندي ملاحظ مباني من سكان فم الخليج جرعة من مادة سامة قاصداً الانتحار وذلك تخلصاً من الحياة لنزاع حدث بينه وبين زوجة أخيه

(٤) زهقانه من الدنيا

أبلغ احمد زين الدين بوليس الخليفة بأن علي محمد من سكان الحي المذكور حاول الانتحار بتناوله جرعة من حامض الفنيك وذلك لأنه يئس من الحياة لعدم وجود عمل يرتزق منه

(٥) يتخلص من آلام المرض

أبلغت فايقة حامد من عطفة الطويل بالدرب الاحمر بأن زوجها علي مصطفى احمد معلم عربيات ألقى بنفسه من النافذة تخلصاً من آلام مرضه المزمن

(٦) لأسباب مجهولة

ألقى احمد مصطفى خليل بنفسه من الكوبري الاعمى بقصد الانتحار وقد انتشله بعض المراكبية ولا تزال الاسباب مجهولة لعدم التمكن من استجوابه

(٧) متضايق من الاصلاحية

أشعل صقر شحاته النار في ملابسه وذلك لأنه باصلاحية الاحداث وحضر عند والدته في اجازة ولا يريد العودة اليها ثانية

هذه عينة من حوادث الانتحار وأسبابه والاشخاص المنتحرين ما كنا نسمع من قبل ان أشخاصا بهذه الصفات والحيثيات يقدمون على الانتحار

أفلا يستحق هذا الموضوع عناية أم ان هؤلاء المنتحرين مجانين والجنون فنون ؟

حفلات وفاء النيل بين العصر القديم والحديث

عمر بن الخطاب يأمر «النيل» بالفيضان فيفيض فى الحال

في مثل هذه الايام يبلغ النيل غايته في الزيادة والفيض وعن قريب يحتفل القطر المصري حكومة وشعباً بعيد وفاء النيل . ولما كان هذا العيد من الاعياد القديمة الخالدة فقد رأينا بهذه المناسبة أن نستعرض في المقال التالي الصور المختلفة لحفلات وفاء النيل من عهد قدماء المصريين حتى عصرنا الحالي

النيل حياة مصر والشريان الذي يبعث فيها روح النشاط والوجود ، تلك حقيقة معروفة منذ ان انبلج فجر التاريخ على هذه البلاد الزاهرة الخالدة . ولذا كان النيل ولايزال موضع الاهتمام والرعاية والتقديس منذ ان جرى يخترق سهول مصر فيخصب تربتها ويروي غلتها ويحيي موات أرضها

وعبد المصريون القدماء النيل وأنزلوه منزلة لا تسامى لاعتقادهم بأن حياتهم مستمدة من فيضه ، وقدسوه واحتفلوا بأعياده لان مسراتهم وأعيادهم بعض من رفده

ولبث المصريون يتوارثون الحفاوة بالنيل والاحتفال بمواسمه وأعياده الى ان تقلبت عليهم صنوف الحكم وألوان الديانات دون ان يمنعهم هذا أو ذاك عن اداء تلك الفريضة المقدسة الا بمقدار

ولا زالت مصر حكومة وشعباً تحتفل حتى اليوم بأزهى أعياد النيل وأسعدها ، وهو يوم وفائه الذي يسمى « جبر البحر » احتفالا اذا كان قد تجرد عن الصبغة الوثنية التي كانت تشوب احتفال اجدادنا القدماء بمعبودهم الازلي الخالد ، الا انه لا يقل بهجة ورواء وتمجيداً لذلك الجبار الذي يشق الوادي ويفيض على جانبيه خيراً وبركة وسعادة وحياة . .

عند المصريين القدماء

لم يكن لدى قدماء المصريين من شاغل يشغلهم اكثر من الاهتمام بالنيل ، وكانت مبانيهم الفخمة ومحال اعيادهم المشهورة موزعة على شاطئيه من اقصى جنوب البلاد الى مصبه في البحر الأبيض المتوسط ، وكان وقت فيضان النيل هو الموعد الذي يؤدي فيه المصريون اغراضهم الدينية والدنيوية ، ولم يكن ذلك مقصوراً على طوائف الأهلين ، بل كان يشترك فيه الملوك والأمراء وسائر طبقات السكان ، فكان السرور يفيض على الأهالي جميعاً بفيضان النيل . . .

فاذا آذن النيل بالفيضان أقيمت الحفلات والمآدب وازدهرت المباني القائمة على شاطئيه وحفلت بأنواع القصف واللهو وأقيمت الاسواق والحفلات في طول البلاد وعرضها ، فمنها ما يقام على الارض ومنها ما ينشأ على ظهور المراكب التي كانت تحتشد في مجرى النيل ، والتي قيل ان عدد راكبيها كان يزيد أيام تلك الحفلات عن ٦٠٠٠٠٠ نسمة ، وهو عدد هائل اذا راعينا نسبة عدد سكان مصر في تلك الايام

عروس النيل

وكان من أهم مراسم الاحتفال بوفاء النيل عند قدماء المصريين ما ذكره بعض المؤرخين من انهم كانوا اذا فاض وأوفى زفوا اليه فتاة من أجمل بنات مصر

فكانوا ينتقون أبهى أبكار البلاد حسناً ويجملونها ويعطرونها ويلبسونها أفخر الحلي وأزهى الحلل ويقيمون حفلا عظيماً يلقون في أثنائه هذه الحسناء بين أمواج النهر العظيم قرباناً وعروساً ولبثت هذه العادة جارية مستمرة الى أن دخل العرب مصر فأبطلوها

في عصر الاسلام

وحدث ان المصريين طلبوا من عمرو بن العاص أن يصرح باعادة زف عروس النيل الى أحضانه كي يعود الى جريانه ، لانه كان قد توقف في تلك السنة عن ذلك

وفعلا ذهب وفد منهم الى حاكم مصر حينذاك عمرو بن العاص وتقدم واحد منهم بقوله :

— أيها الامير ان لنيلنا هذا سنة لا يجري إلا بها

فقال عمرو :

— وما هي هذه السنة ؟

فقالوا :

— اذا كان لاثنتى عشرة ليلة تخلو من هذا الشهر (وكان شهر بؤونة) عمدنا الى غادة بكر فأرضينا أبويها وجعلنا عليها من الحلي والثياب أفضل ما يكون ثم ألقيناها في النيل

فقال لهم :

— هذا لا يكون في الاسلام ، وان الاسلام يهدم ما كان قبله

فأقام المصريون بؤونة وأبيب ومسرى وتوت وهو لا يجري قليلاً ولا كثيراً حتى هموا بالجلاء ، فلما رأى عمرو ذلك كتب الى عمر ابن الخطاب أمير المؤمنين بذلك ، فكتب اليه عمر يقول : « قد أصبت ان الاسلام يهدم ما كان قبله وقد بعثت اليك ببطاقة فألقها في النيل اذا أتاك كتابي »



مقياس النيل بالروضة

رسالة الى النيل

فلما قدم الكتاب الى عمرو وفتح البطاقة وجد فيها :

« من عبد الله امير المؤمنين الى نيل مصر ، اما بعد ، فان كنت تجري من قبلك فلا تجر ، وان كان الله الواحد القهار هو الذي يجريك فنسأل الله الواحد القهار ان يجريك »

وألقى عمرو بن العاص بطاقة عمر بن الخطاب رضي الله عنه في النيل قبل « يوم الصليب » بيوم وكان المصريون قد تهيأوا للجلاء عن مصر والخروج منها ، فأصبحوا « يوم الصليب » وقد أجراه الله تعالى ست عشرة ذراعاً في ليلة ، وقطعت تلك السنة السيئة عن مصر منذ ذلك الحين

الدولة الفاطمية

ولما تنسمت مصر ريح الاستقلال أيام ان حكمها خلفاء الدولة الفاطمية الوافدة من المغرب اطمأن الناس وحنت نفوسهم الى عادات أسلافهم فما زالوا بالخلفاء الفاطميين يحملونهم على تجديد عاداتهم وإجراء رسومهم حتى أعادوا عيد وفاء النيل وصار ما يعمل فيه يتزايد على مر السنين حتى بلغ غاية بعيدة.

فكان الخليفة يركب يوم الوفاء من قصره في موكب من أمرائه وجنده حتى يصل الى موضع مقياس النيل فينزل ويفتح الخليج في حضرته ثم يعود بموكبه الحافل الى قصره.

وكانت تقام الحفلات الباهرة على شاطئ النيل وفي السفن الراسية فيه جهة المقياس

وكان الخلفاء يهبون العطايا والخلع في ذلك العيد السعيد ، وينثرون على الناس الذهب



عروسة النيل

والفضة ، وكان الأهالي يقيمون الولائم والمقاصف وحفلات الغناء في البر والبحر طوال الليل مبتهجين مسرورين

وبقيت الحال كذلك الى ان فتح الأتراك مصر فأبقوا هذه السنة ، ولما دخلها الفرنسيون اشتركوا في هذا العيد مع المصريين وقد حضر نابليون بونابرت ونثر على الناس النقود في يوم الاحتفال بوفاء النيل

الاسرة المحمدية العلوية

ولما تولى محمد علي باشا مصلح مصر الكبير ملك مصر وتبعه خلفاؤه الامجاد الى عرشها ، لبثوا يقيمون حفلات عيد وفاء النيل ، فكان اذا بلغ النيل في مقياس الروضة فوق خمس عشرة ذراعاً وبعض أصابع حررت محافظة مصر ثلاثة خطابات: واحد الى ديوان الاشغال

العمومية وثان الى ديون «الانجرارية» وثالث الى شيخ المنادين

ويعين في خطاب الأشغال العمومية يوم مرور موكب الرايات في شوارع القاهرة ويوم وفاء النيل ويأمر في خطاب « الأنجرارية » باحضار « العقبة » وتزيين حبالها وصواريها بالرايات وتعليق القناديل والفوانيس الملونة فيها، وتسير خلف العقبة سفينة أخرى بها المغنون والطبول والزمور ، ومن خلفها أخرى بها المطابخ والمدافع والجنود

أما الخطاب الثالث فيحرر الى شيخ المنادين بأمر المحافظ بأن يدور بالمنادين وأولادهم في شوارع القاهرة وحاراتها يبلغون الناس خبر وفاء النيل . فيخرج في اليوم المذكور ويجمع الصغار فرقاً فرقاً وبأيديهم الجريد والبوص معلقة بها الاعلام والرايات

يوم وفاء النيل

ويكون ذلك اليوم مشهوداً يجتمع الناس فيه في الشوارع التي تمر بها المواكب للفرجة والاشتراك في مظاهر الفرح والحبور

وفي آخر اليوم يذهب رجال الطوائف المعارية الى فم الخليج ويبدأ الموظف المختص بتطهير الخليج وتنظيفه وعمل السد ، وعندئذ ينادي المنادي

« الفاتحة لساعي البحر وشيخ العرب السيد البدوي والصلاة والسلام على سيدنا محمد ... برز أمر كريم من الخديوي الاعظم عن الجسر الشريف المعتاد جبره سنوياً تسليم سر معمار الى شيخ معلمي البنائين الى شيخ مقدمي الفعلة الى شيخ الترابة سالم مسلم .. والفاتحة لشيخ العرب السيد البدوي »

ويتسلم السد الفعلة والمقدمون ورجال الطوائف المعارية ويبيتون في جواره يشتغلون قليلا قليلا ، حتى اذا أصبح الصباح وصدر الامر قطع عند رؤية الاشارة التي يصدرها المأمور .

وفي هذا اليوم تتوجه العقبة والسفن الاخرى وخلفها « ذهبيات » الاهالي الى فم الخليج فيكون منظراً بهيجاً وقد ارتفع النيل وتلطفت حرارة الجو ، وتكون آلات الطرب على جانبي النيل طول الليل وتقام حرائق البارود « السواريخ » ، على مقربة من الزينات المقامة عند السد تحفها السرادقات التي تقيمها مصالح الحكومة والاهالي ، ويغشاها وجوه القوم وأعيانهم ، وتقدم فيها صنوف المآكل والمرطبات وغيرها

وكانت ليلة ساهرة حافلة يقضيها أهل القاهرة في أفراح ومباهج الى أن تشرق شمس اليوم التالي



« العقبة » في مهرجان فتح الخليج

كيف أصبحت شراً على المجتمع الانساني ؟

اعترافات ثلاثة من « ذوى السوابق » فى سورية

> في هذه الاعترافات دليل واضح على تأثير القدوة السيئة في النفوس وقيادتها الى الشر واغرائها على الاجرام

ألقت ادارة الامن العام في بيروت القبض على ثلاثة من معتادي الاجرام وقد حادثهم أحد الادباء المتصلين بالدنيا المصورة واعترف له كل واحد منهم بواقعة حاله وسوء القدوة التي أوقعته في الخسران والاجرام

أم تحرض ولدها

قال الاول وهو « جورجى حنا ديار بكرلي » من أهالي حلب :

— كانت والدتي السبب المباشر في فساد أخلاقي واعتيادي الاجرام . فقد مات والدي سنة ١٩١٩ وتركنا صفر اليدين فدفعت بي الى حانوت بائع « فول مدمس » مشهور اسمه « حسن رحمو » مقابل قرش يدفعه اليّ يومياً وهو أجر زهيد لم يكن يسد حاجتنا من الخبز وكان الرجل يسيء معاملتي فيصفعني ويسبني لأتفه الاسباب واذا أويت الى أمي اسمعتني هي الاخرى قوارص الكلم وابتدرتني بالصفع

« وذات يوم سولت لي نفسي سرقة قرش من الدكان ابتعت به حلوى ، ولما رأيت معلمي في غفلة عن سرقتي تناولت قرشين في اليوم التالي فسرت أمي وسألتني عن مصدر القرشين فأفضيت اليها بالواقع فلم تؤنبني بل شجعتني وزودتني بنصحها لأنتبه فلا أدع « معلمي » يشعر بأنني أسرقه !!

« ولكن لسوء الحظ شعر « معلمي » بالسرقة فطردني وعدت الى الدار فحدثت والدتي بأمري فساءها ذلك وأخذت تكيل لي الشتائم وأمرتنى بمغادرة الدار وألا أرجع الا ممتلىء اليدين بالسرقات

« وقادتنى المصادفات الى محطة سكة حديد بغداد وهناك في وسط الزحام نشلت محفظة احد المسافرين ولم تكن غايتي صادقة في النشل بل كنت أعمل لارضاء والدتي فحسب . ورجعت اليها بالمحفظة فوجدت فيها خمسة وعشرين جنيهاً فسرها الامر واخذت تقبلني وتضمني فرحة مغتبطة

« منذ هذه اللحظة انقدت الى مشيئتها الفاسدة وأقدمت على الجرائم وتوغلت فيها فأصبحت عادة مستحكمة لا املك الخلاص منها »

يجرم رغبة في الشهرة

وحدثنا الثاني وهو « كارنيكا طاغليان » من حلب فقال :

— كنت أعتقد وأنا طفل صغير ان لا حياة للرجل الا اذا نال شهرة واسعة فأخذت اتطلب الوسائل اليها وكانت ثورة « تور زيتون » في تركيا فحملت مدية مشحوذة وخرجت الى الاماكن التي وقعت فيها المجازر البشرية لأجد تركياً فأذبحه وافاخر رفاقي من الارمن ببطولتي وأتولى زعامتهم رغم صغر سني

« وقادني سوء الحظ الى دار عجوز ارمنية فوجدت بين يديها كيساً مكتظاً بالنقود الذهبية فأقدمت على ذبحها بوحشية وانتزعت كيس النقود واخذت أعدو به ورآني البوليس فألقى القبض عليّ واعترفت بجرمي وهو قتل السيدة « فاتوهين اوازجيان » وسرقة كيس نقودها فقضي عليّ بالسجن وتمكنت من الفرار بعد عامين

« خرجت من السجن وقد امتزجت بنفسي نزعات الشر والاجرام . وخالطها السخط على الانسانية . وعمدت الى جريمة أخرى ألتمس من ورائها الشهرة ولكنني لم أوفق . وقبض عليّ فلازمت السجن ١٤ سنة

وقد قبض عليّ في تركيا وسورية بتهمة السرقة والنشل ٢٨ مرة ، ومن سوء حظي ان الصحف الملونة لم تشر حتى الى واحدة منها حتى تمهد لي سبيل الشهرة التي اصبو اليها ! ..

« ومن الغريب انك انت الصحفي تجيء الآن لتكتب عني وتنشر خبر القبض عليّ لأنني متشرد فحسب وليس لعمل ارتكبته تذيع به شهرتي . وها أنا في بيروت منذ عشرة ايام ولم ارتكب في خلالها غير حادثة نشل واحدة لا موضع فيها لفخر ولا طريق لشهرة »

يجرب الحشيش فيصير حشاشاً

وقال الثالث وهو « يوسف محمد الحموي » من أهالي دمشق :

— كنت في أواخر سني الحرب طالباً في المدرسة السلطانية العليا في دمشق وكنت على وشك نيل شهادتها النهائية لأدرس الطب بعدها ولكن احوال أسرتي المالية ساءت واضطررت الى العمل فنزلت الى بيروت واشتغلت بوظيفة كاتب في معسكر الجيش البريطاني واتصلت ببعض العمال فرأيتهم يدخنون الحشيش فاشتركت معهم لأقف على مجرد تأثيره في النفس

« بقيت على ذلك زمناً طويلا وأنا أزداد تعلقاً بالحشيش واختلاطاً بالحشاشين ومن على شاكلتهم من اللصوص والمتشردين . ورحلت الجنود البريطانية عن بيروت وصفرت يدي من العمل فلم أجد وسيلة لاكتساب عيشي الا بالانخراط في سلك النشالين . ولكنني لم أفلح في النشل وقبض عليّ عند أول سرقة وحكم عليّ بالسجن سنة واحدة

« وفي خلال تلك السنة خالطت المجرمين وأرباب السوابق والفساد فتلقيت عنهم دروس الشر . وما كدت أخرج من السجن حتى أسرعت الى الحشاشة فتداركت لمفتي للحشيش « بتعميرة » كانت سبباً لما أنا فيه من عذاب وهوان »



نظام الاصطياف فى الثغر واهتمام البلدية بتوفير أسباب الراحة للمصطافين

في مثل هذه الايام من كل عام يشتد القيظ وترتفع الحرارة ويفر ذوو اليسار من سكان المدن الى بلاد الشواطيء والبحيرات حيث النسيم العليل والهواء البليل . ولما كانت الاسكندرية من أجمل ثغورنا ، وشواطئها تزخر في فصل الصيف بجماعات المصطافين فقد رأينا ان نتحدث عن نظام الاصطياف فيها . ولعل في ذلك ترفيه لمن أقعدتهم الاعمال عن هجر المدن . ولعلنا أيضاً نعطي لاولئك الذين يفضلون الاصطياف في الخارج صورة واضحة عن الشواطيء المصرية مما يقنعهم بصلاحيتها للاصطياف ويجعلها في نظرهم لا تقل قيمة عن غيرها من المصايف الاجنبية

شاطيء الاسكندرية

تختال الموانيء الواقعة في شمالي مصر وتزهو تيهاً وعجباً على غيرها من المدن المصرية لوقوعها على ساحل البحر الابيض المتوسط . وأكثر ما تكون هذه الموانيء زهواً وخيلاء في فصل الصيف حيث تنشط الحياة في شواطئها وتزدحم أرجاؤها بالمصطافين ، ولعل شاطيء الاسكندرية أكثر الشواطيء المصرية اكتظاظاً بالمصطافين ، وأوفرها وسائل ومعدات لراحة المصطاف ، وذلك راجع الى همة ولاة الامور الذين عرفوا كيف يدخلون الى شاطيء الاسكندرية من الانظمة والاصلاحات ما يسهل للمصطافين سبل اصطيافهم وما يشعرهم بحسن العناية التي تبذل في سبيل راحتهم

نظام الاصطياف

يجري نظام الاصطياف في الثغر السكندري على شروط وقواعد خاصة وضعتها بلدية الاسكندرية ، فقد جعلت مدة الاصطياف على الشاطيء ستة أشهر تبتديء من أبريل ، وقسمت الجهات الصالحة للاصطياف في شاطيء الاسكندرية الى أقسام أطلق على كل منها اسم خاص يميزه عن غيره . وجعل لكل حدود خاصة لا يتعداها الى غيرها ، كما تركت لراغبي الاصطياف حرية اختيار المواقع التي يفضلونها لوضع أكشاكهم فيها . .

تتناول البلدية مقابل هذه الاكشاك ضريبة خاصة تبلغ نحو ثلاثة جنيهات عن مدة الاصطياف للكشك الواحد تدفع قبل وضعه على شرط ان لا تزيد أبعاده عن مترين طولا ومترين عرضاً أما اذا زادت عن ذلك فيدفع عن الكشك ضريبة مضاعفة

أطفال ملجأ ابناء السبيل يستحمون

لراحة المصطافين

وتنفق البلدية من هذه الضرائب مبالغ كبيرة في سبيل توفير وسائل الراحة للمصطافين ، فقد أقامت على طول الشاطيء عدة دورات للمياه تتوفر فيها جميع الوسائل الصحية ، ووضعت في كل مصيف حنفية أو أكثر يتناول منها المصطافون ما يحتاجون اليه من الماء العذب مجاناً . وقد وضعت هذه الحنفيات بحيث تكون في متناول الصغير والكبير

وقد يكون المصطافون من الاطفال أكثر استمتاعاً بهذه الحنفيات ، لان الواحد منهم بعد ان ينتهي من الاستحمام في البحر يذهب الى الحنفية القريبة منه ويجلس تحتها ويترك الماء يتدفق فوقه حتى يزول أثر الماء الملح من جسمه

وسائل الانقاذ

وقد زودت البلدية الساحل بكل وسائل الانقاذ التي يحتاج اليها وقت الخطر ، كما استخدمت عدداً من السباحين الماهرين ووزعتهم على جميع المصايف وجهزتهم بكل أدوات الانقاذ من حبال الى عوامات الى عجلات النجاة . . الخ . هذا عدا الاكشاك التي أعدتها جمعية الاسعاف على الساحل لاسعاف الغرقى

على ان وجود هؤلاء السباحين لم يمنع غرق أفراد قليلين من المستحمين في ظروف يصعب انقاذهم فيها ، اذ يكون البحر شديد الهياج فيضيع سدى كل مجهود لانقاذ الغريق . ولهذا وضعت البلدية في جهات بارزة من الشاطيء ساريات ترفع فوقها أعلام سوداء في الايام التي يشتد فيها هياج البحر انذاراً للمستحمين

وزيادة في الحرص وضعت البلدية على بعد خمسين متراً تقريباً من الشاطيء « شمندورات » حمراء تحدد المكان الذي يجب على المستحم عدم تجاوزه وقاية لنفسه

أكشاك المأكولات والمشروبات

وقد أقيمت في جهات مختلفة من الشاطيء أكشاك بديعة التنسيق على النمط الذي أنشئت عليه أكشاك بيع الصحف في شوارع الاسكندرية ، لبيع المأكولات والمشروبات فيها

وتوفر هذه الاكشاك على المصطافين بذل كثير من المشاق في سبيل الحصول على ما يحتاجون اليه من مأكول ، ومشروب ، كما انها تعود على مستأجريها بأرباح طائلة

شارع الكورنيش

كان شاطيء الاسكندرية منذ خمس سنوات تقريباً عبارة عن منحدرات وتلال من الصخور الرملية تعلو عن البحر بنحو عشرين متراً تقريباً . فكان المصطاف يجد صعوبة في ارتياد المصايف والانتقال بينها . فعملت البلدية على تسهيل وسائل الانتقال ومهدت هذه التلال والمنحدرات وفرشتها بالاسفلت ورصفت جانبها من ناحية البحر بالاحجار الصلبة ، وأقامت حاجزاً حديدياً على جانب الطريق يشرف على البحر ويمتد من السلسلة الى كليوباترة . . وهي آخر مكان وصلت اليه أعمال التمهيد حتى الآن . وتنوي البلدية مد هذا الطريق الى مصيف سيدي بشر وهو آخر مصايف الاسكندرية الواقعة بجهة الرمل

وقد أطلق على هذا الطريق اسم « شارع الكورنيش » وهو الآن من الاتساع والامتداد بحيث أصبحت حركة المرور فيه تضاهي ما نراه في أكبر الشوارع الواقعة في قلب المدينة . كما انه قد أقيمت على جانبيه المصابيح الكهربائية الكبيرة للاضاءة ليلاً ، وقد ساعد كل ذلك على إنشاء كثير من الملاهي الصيفية على الجانب المواجه للحاجز الحديدي

وتصرح البلدية باقامة أكشاك المصطافين في هذا الشارع اذا رغب أحدهم في ذلك أو اذا لم يجد مكاناً يصلح لوضع كشكه فيه عند الساحل . كما صرحت بوضع أكشاك المصطافين فيه بعد انقضاء فصل الصيف حتى بدء موسم الاصطياف

مصيف « ستانلي باي » في الاسكندرية

مصيف ملجأ أبناء السبيل

يعلم القراء أن البلدية أنشأت بالاسكندرية ملجأ لأبناء السبيل بجهة كوم الشقافة ، يأوي الاطفال الذين دفعت بهم يد القدر الى التشرد في الطرقات . وتزيدهنا أن المربية الفاضلة السيدة عطيات احمد مديرة هذا الملجأ فكرت عندما حل فصل الصيف وبدأ المصطافون يزحفون الى الشواطيء ، في ايجاد وسيلة يتمتع بها اطفال الملجأ بفصل الاصطياف ايضاً

فاقترحت على البلدية انشاء كشك كبير يوضع في جهة من الشاطيء ويجهز بكل الوسائل التي تلزم أطفال الملجأ مدة اصطيافهم

ووافقت البلدية على هذا الاقتراح اذ أقامت

(البقية على صفحة ١٥)

بعض فتيات يلهون على شاطيء البحر في سيدي بشر [زخاري]

برجالاتك .. برجالاتك .. حلقة ذهب فى وداناتك .. !!

من الخرافات القديمة : لقمة الزقوم . عمود الرهقان . عمود المذنبين . عمودا الكافر . حجر الشفاء . غربلة المولود

لكل أمة – مهما بلغت من المدنية والترقي – عادات وخرافات تظل محافظة عليها محافظتها على أثر قديم جليل . وليس الشرق وحده هو الذي ينفرد بخرافاته وأوهامه . ولكن الغرب مملوء بالكثير من تلك الاعتقادات السخيفة . وربما فاق الشرق في مضمار الخرافات . ونحن ان أثبتنا هنا شيئاً من الخرافات الشائعة بيننا فليس معنى ذلك اننا أمة لا تدين الا بالخرافات . ولكننا كغيرنا عندنا مثل ما عندهم . ولذلك فسرد ما نود سرده على سبيل المداعبة والتسلية ولتنبيه الاذهان الغافلة الى أن وقت الاوهام قد مضى

لقمة الزقوم

وهي من الخرافات القديمة السائدة . وكانت ترتجف لها فرائص السارق اذا ذكرت أمامه حيث كانوا يعتقدون أنه اذا حاول السارق أن يأكل لقمة الزقوم فلا بد أنها تقف في مبلعه ولا تنزل الى جوفه . فيظل معرضا للاختناق بين الحياة والموت حتى يعترف بسرقته . ولقمة الزقوم هذه شبيهة بالمندل لأنها لا تستعمل إلا في الاستدلال على السارق . فيجتمع المشكوك في أمرهم وغيرهم من الناس في المكان الذي حدثت فيه السرقة . ويأتي الساحر أو الشيخ المشهود له في الحي بطول الباع في العلوم الروحية ويحضرون له دقيقاً وماء . ويشرع في قراءة بعض الأدعية والعزائم على الماء ثم يعجن به الدقيق . ويقطع العجينة الى قطع صغيرة تشبه قطع « لقمة القاضي » ثم يقليها في الزيت وهو مستمر في القراءة . ويطلق البخور بين حين وآخر . ويجلس الناس حوله خاشعين صامتين . حتى اذا ما انتهى من عمل ذلك الطعام العجيب . تناول بيده كل واحد لقمة من لقمات الزقوم . فالبريء يأكلها بسلام والسارق لا يستطيع بلعها فينكشف أمره ! .

ولعل القوم كانوا قديماً من السذاجة الى حد أن السارق يتأثر بمثل تلك الاوهام فيرتبك عند أكله لقمة الزقوم . وتظهر عليه علامات الحيرة مما لا يخفى على الحاضرين

وقد روى لنا أحدهم القصة التالية التي تدل على بعض الحيل التي يلجأ اليها الأذكياء من الناس ويقع في حبالها السذج من اللصوص أو المجرمين . فقد حدث انه سرق من عند أحد الملوك جوهرة نفيسة . كان يحرص عليها كل الحرص . ويتفقدها في مكانها كل ليلة . وشك في أن يكون السارق هو أحد خدمه المقربين ولذلك جمع كل العبيد والخدم في القصر . وأتى بحبل دهنه بطلاء اسود وثبته بين حائطين . ثم قال للخدم إن هذا الحبل مسحور وبواسطته سيعرف السارق . وعلى كل واحد منهم أن يقبض بيده على الحبل ويسير من مبدئه الى نهايته . فالبريء لا تتلوث يده بالسواد والسارق ستتلوث يده . وفعل الجميع ذلك الى أن جاء دور السارق فخشي أن يلتصق السواد بيده ولذلك حاول جهده أن لا تمس يده الحبل . فلما جاء الملك وأمرهم بفتح أيديهم ظهرت كلها سوداء الا يد اللص فقد ظهرت بيضاء . وهكذا وقع بسذاجته في الفخ المنصوب

عمود الرهقان

ومن المعتقدات الغريبة التي لم تندثر الا لعهد قريب أنه كان في جامع عمرو بن العاص عمود من الأعمدة يطلق عليه العامة والجهلاء « عمود الرهقان » أي « عمود وجع القلب » فكان يذهب اليه كل مريض بالقلب أو الرئتين أو ما شاكل ذلك ويشرع في « لحسه » مدة من الزمن حتى يدمى لسانه وبذلك يضمن لنفسه الشفاء اذا داوم على هذا العمل بضعة أيام . !

وقد عثرنا في كتاب انجليزي قديم Egypt الفه أحد السائحين على قصة طريفة تتعلق بتاريخ « عمود الرهقان » ويدعي المؤلف بأنه سمعها من أحد المشايخ الكبار وتتلخص هذه القصة في أنه لما شرع عمرو بن العاص في بناء جامعه أرسل الى الخليفة عمر بن الخطاب يطلب منه أن يرسل اليه بعمود من مكة المكرمة ليتبارك بوجوده المصريون . فذهب الخليفة عمر إلى أحد الأعمدة وأمره بأن يذهب الى مصر ويتخذ مكانه في جامع عمرو (كذا ؟) : ولكن العمود لم يتحرك من موضعه . فأمره الخليفة ثانية بالذهاب فلم يتحرك وهنا غضب الخليفة وهوى على العمود « بكرباج » في يده وأمره للمرة الثالثة باسم الله وباسم نبيه أن يذهب، فتحرك العمود من مكانه وطار في الهواء كالسهم (كذا) من مكة الى القاهرة حيث حط رحاله في مدينة الفسطاط (مصر عتيقة) . ويقول المؤلف بأن الشيخ الذي قص عليه هذه القصة أراه خدشا في ذلك العمود وأخبره بأن هذا الخدش هو الأثر الذي تركه سوط الخليفة عليه . ! . » ونحن لا نشك قط في أن هذه القصة خرافة لا أصل لها وانما أوردناها هنا على سبيل الفكاهة »

عمودا المذنبين

وفي جامع عمرو أيضاً عمودان تروي عنهما العامة خرافة شائعة حتى الآن – ولو أن الحكومة أخيراً قد بنت بينهما حاجزاً – وهذان العمودان واقعان في الشمال الشرقي من فناء الجامع . ويسميهما الناس عمودي المذنبين ويقصدون من هذه التسمية الغريبة أن المذنب لا يستطيع المرور من الفراغ الضيق الذي بينهما . ولذلك كان يحدث كثيراً أنه اذا اتهم أحدهم آخر بسرقة أو ارتكاب جريمة أو أمر فاضح . وأراد المتهم أن يثبت براءته . صحب اخوانه وأصدقاءه ومن يتهمونه الى جامع عمرو . وهناك ينفذ أمامهم من بين عمودي المذنبين فأن فعل آمن الجميع ببراءته وطلبوا منه الصفح عن سوء ظنهم به . ولسنا ندري ماذا كان يحدث لأولئك المتهمين الابرياء من أصحاب الاجسام الضخمة . إنهم ولا شك كانوا لا يستطيعون إثبات براءتهم بأية حال من الاحوال . لانهم لا يتمكنون من المرور من بين هذين العمودين . ولا شك أيضاً في أن المجرمين من اصحاب الاجسام النحيلة كانوا يسرقون وينهبون ، ويرتكبون من الفظائع ما تشاء لهم أهواؤهم . مادام أمر براءتهم معلقا على المرور من بين العمودين . ! ؟

عمود الكافر

وما دمنا قد تحدثنا عن عمود الرهقان وعمودي المذنبين فلنتحدث أيضاً عن عمود الكافر حتى يتم بذلك الحديث عن « عصبة الاعمدة الخرافية المقدسة » في مدينة القاهرة . فقد كان يوجد في حي بركة الفيل بالقرب من جامع أزبك (قسم السيدة زينب ، عمود من الرخام بجانب سبيل من السبل الاثرية القديمة، يطلق عليه سكان هذا الحي « عمود الكافر » وكان لا يمر به طفل صغير أو رجل كبير الا ويبصق عليه . وقد حاولنا أن نعثر على تاريخ هذا العمود أو قصته فلم نوفق وكل ما رواه لنا أحد الطاعنين في السن . من سكان حي بركة الفيل أن هذا العمود « كان أصله كافراً وربنا سخطه عموداً » ! والسبب في ذلك أن هذا الكافر كان رجلا شريراً جباراً يعتدي على الضعفاء والمساكين . وفي احدى المرات ضرب طفلا صغيراً ضربا موجعاً أودى بحياته . وكان الطفل يتيم الأب وحيد أمه . فحزنت عليه حزنا شديداً وأخذت تتضرع الى الله وتدعي على هذا الكافر اللعين . واستجاب الله دعاءها فسخط الكافر عموداً ! ..

حجر الشفاء

ومن الاعتقادات الغريبة التي لا زالت موجودة حتى الآن وجود حجر يسمونه حجر الشفاء ويحتفظون به في المنازل احتفاظهم بشيء ثمين . وهذا الحجر صغير الحجم أخضر اللون. وله قاعدة أكبر منه تشبه حجر « المسن » . فاذا كان هناك مريض باي مرض فانهم يأتون بهذا الحجر ويحكون قاعدته في اناء به ماء . ولابد أن يكون هذا العمل في يوم الجمعة وقت الصلاة . ثم يأخذون هذا الماء ويدهنون به جسم المريض وخاصة أطرافه ومفاصله وتكرر هذه العملية ثلاث مرات في ثلاث جمع حيث يحصل الشفاء للمريض

غربلة المولود

ومن أظرف المناظر التي يراها الانسان في يوم الاحتفال ببلوغ المولود الصغير اليوم السابع من عمره هو وضعه في « غربال » وغربلته به بين صيحات الفرح ودق الطبول وضوء الشموع . لا جدال في أن كل رجل أو شاب أو امرأة أو فتاة لم يسلم من هذه العملية العجيبة وهو صغير في اليوم السابع من عمره . حيث تأتي « الداية » أو « المولدة » ويجتمع النساء وأولاد الحي الصغار فيمسك كل واحد أو واحدة منهم شمعة والنساء يغنين ويزغردن ثم يؤتى بالطفل الصغير فتضعه الداية في « غربال » وتشرع في « غربلته » كما يغربلون الحبوب بينما تكون في هذه الأثناء احدى السيدات آخذة في الدق في « الهاون » النحاس . وتخاطب « الداية » المولود قائلة (اسمع كلام امك . اسمع كلام ابوك . اسمع كلام عمتك . اسمع كلام ست فلانة . وكلام ست فلانة .) وتستمر في سرد أسماء السيدات الجالسات واحدة فواحدة . وبعد ذلك يرددن غناء غريباً نذكر منه « برجالاتك برجالاتك حلقة دهب في وداناتك برجالاتك برجالاتك حلقة دهب . . الخ » وقد سألنا احدى السيدات عن السبب في غربلة الطفل والدق في الهاون . فقالت لنا لكي ينشأ الطفل شجاعاً لا ينزعج اذا وقع أو سمع صوتا مزعجاً . ولكي يشب مطيعاً لوالديه . ! ! » . .



عمودا المذنبين في جامع عمرو

٢٠ شونة كبيرة ينتهي بناؤها في ٦٠ يوماً

كيف تم بناء الشون التي اقامتها الحكومة المصرية بالمكس بضواحي الاسكندرية لتخزين الكميات الكبيرة التي اشترتها من الاقطان والتي ضاقت بها شون ومخازن الاسكندرية على اتساعها وكثرتها؟

تدهور أسعار القطن

كانت الحكومة المصرية قد اشترت كميات كبيرة من القطن تزيد عن الثلاثة ملايين من القناطير ، وكانت النية متجهة الى بيع معظم هذه الكميات اذا استمرت الاسعار متحسنة . ولكن حدث في الشهور الاخيرة ان قامت في العالم أزمة عامة تدهورت معها الاسعار فقررت الحكومة عدم بيع الكميات الموجودة عندها، حتى ترتفع الاسعار ويرجع للاسواق سابق انتعاشها .

ولما كانت شون الاسكندرية على اتساعها وكثرتها لا تتسع لخزن الكميات الكبيرة التي اشترتها الحكومة ، فقد استأجرت الحكومة مخازن الخشب الكبيرة التي يمتلكها ورثة « استاني » بجهة الورديان . ولكن على الرغم من كبر هذه المخازن واتساعها ، فانها لم تتسع لأكثر من سبعمائة وخمسين ألفاً من القناطير ولم تقف الحال عند هذا الحد ، بل ان الاسعار تدهورت في السوق أكثر من ذي قبل ، فتقدمت الحكومة لشراء كميات كبيرة لتخزنها فوق ما لديها من كميات . فأصبح عندها والحالة هذه كميات أخرى كثيرة ، فاضطرت الى استئجار شون ومخازن أخرى وصل ايجار المتر المربع فيها الى سبعين قرشاً صاغاً . فكانت قيمة ما تتطلبه الشون والمخازن المستأجرة من أجور شهرية تقدر بنحو خمسة عشر ألفاً من الجنيهات المصرية

مشروع انشاء شون للحكومة

ورأت الحكومة مقدار ما ستتكبده من مصاريف باهظة في سبيل تخزين كميات الاقطان التي اشترتها ، وخاصة اذا طال أمد تدهور الاسعار فتطول مدة التخزين . ووضع هذا الأمر موضع بحث ونظر فاتجهت الفكرة الى انشاء خمسين شونة على حساب الحكومة الخاص لتخزين أقطانها فيها

ووقع الاختيار على أرض فسيحة تمتلكها الحكومة بجهة الورديان أمام مجزر الاسكندرية العمومي — وكانت منذ شهرين خراباً بلقعاً — لبناء الشون المذكورة فوقها بالخشب بصفة مؤقتة . وتقرر لذلك مبلغ مائة وخمسين ألفاً من الجنيهات المصرية

وعهدت الحكومة الى وزارة الاشغال في القيام باتمام هذا العمل ، ولكن بعد البحث والتمحيص رأت الوزارة ان بناء الشون المذكورة بالخشب لا يأتي بالفائدة المطلوبة

فقررت بناءها بالطوب والاسمنت المسلح كي تستعمل باستمرار ثم لكي تسع كل شونة منها خمسة آلاف بالة على الاقل . كما قررت انشاء شوارع متعددة حولها لسهولة المواصلات ، ورصفها بالمكدام واعدادها لأن تكون صالحة للمرور دون مشقة أو نصب

التمهيد للمشروع

ونظراً لضيق الوقت فقد فكرت الحكومة في ان تكتفي ببناء عشرين شونة فقط على ان يؤجل بناء الباقي الى ما بعد . ولكي تتسع هذه الشون العشرين لأكبر كمية مستطاعة من القطن

وعهدت وزارة الاشغال الى مصلحة المباني الاميرية في وضع التصميم اللازم لبناء الشون والشروع في العمل حالا على شرط ان يتم في مدى ستين يوماً

وعرض هذا العمل في المناقصة على خمسة من كبار المقاولين الذين تثق فيهم مصلحة المباني الاميرية في تنفيذ مشروعاتها على الوجه والسرعة المطلوبين ، وأخيراً رست أعمال البناء على اثنين من هؤلاء المقاولين وهما محمد افندي حسن العبد المقاول الوطني الشهير الذي قام بأعمال بنك مصر جميعها من فوريقات وغيرها وقد عهد اليه في بناء اثنتى عشرة شونة ، والمقاول ديفارو وقد عهد اليه في بناء ثماني شون . وقبل الاثنان القيام بالعمل حسب الشروط المقدمة وتعهدا باتمامه في مدة شهرين

وبدأت الاعمال في يوم ٨ يوليو عام ١٩٣٠ وراح العمال يعملون في همة ونشاط فمهدوا الارض وأزالوا كل ما كان فيها من وعورة حتى أصبحت مستوية ولم يعد فيها أثر لمنخفضات أو مرتفعات . وراحت عربات النقل تنقل الاتربة من هناك الى جهات أخرى ، فكانت مهمة شاقة تعرضت فيها هذه العربات ودوابها لاخطار جمة

تجهيز مواد البناء

وبدأت بعد ذلك أعمال البناء ، فأقيمت الأعمدة والكمرات من الخرسانة المسلحة وبنيت الجدران الخارجية بالطوب الاحمر ، والأسقف على شكل جمالونات خشبية وحديدية مغطاة بالصاج المموج . وقد استلزم هذا العمل الهائل استخدام نحو ألف وستمائة عامل يومياً وقد احتاجت عملية إقامة الاسقف الى

(البقية على صفحة ١٥)



منظر عام للشون أثناء تركيب « الجمالونات »



أحد الشوارع المنشأة بين الشون

البناء الخشبي الذي يقيم فيه المهندسون المشرفون على العمل

تخون زوجها بعد أن تقضى معه خمس عشرة سنة !..

مثل من صور الحياة الدامية

اعتاد مؤلفو الروايات أن يختموا رواياتهم زواج متفائلين بذلك الختام السعيد بعد أن لأوها بالمتاعب والشاكل التي اعترضت روسين في طريقهما الى ذلك الزواج

غير ان هذه القصة الحقيقية التي مثلت أم حوادثها على مسرح الحياة ، على العكس ن القاعدة المألوفة ابتدأت بالزواج وانتهت طلاق وبالمعنى الصحيح ابتدأت بالسعادة نتهت بالشقاء

أما بطلا هذه القصة فهما شاب وفتاة فرت لدى الاول منهما أسباب الحياة ، سعت أرزاقه خصوصاً بعد نشوب الحرب كبرى ، كما توفرت لدى الثانية شروط حة والجمال

وكان ما توفر لدى كل منهما سبباً في الجمع ن قلبيهما ، وربطهما برابطة الزواج

ملخص موجز

تم هذا الزواج في غضون سنة ١٩١٥ على قريب وهما في أتم سعادة وأحسن هناءة

الا أنه حدث بعد ذلك أن تلبدت سحب شقاق في جو حياتهما العائلية ففرق بينهما طلاق فترة من الزمن قصيرة ثم عادا كما كانا سعيدين موفقين

وعادت الايام تعاكسهما مرة أخرى زمهما النكد وأخذا في التشاحن آنا ، تهاون حيناً حتى ١٥ يوليو سنة ١٩٢٧ ث وقع الطلاق ثانية

ولم يكن حدوثه سبباً في خروج الزوجة ن بيت الزوجية بل ظلت مقيمة فيه تقوم دمة أبنائها الاربعة . والذي اضطر الى مغادرة نزل هو الزوج

ولم تمض مدة حتى تصالحا صلحاً عرفياً فيما هما فعادا الى حالتهما الاولى

وشعرت الزوجة بأنها حامل فطالبته ضرورة تحرير عقد الزواج فحرر وكان ذلك ١٢ أغسطس سنة ١٩٢٨

سمعة سيئة

وفي ٢٧ مارس سنة ١٩٢٨ دخل الزوج ستشفى القصر العيني للاستشفاء من مرض ألم ، ولبث فيه تحت المعالجة حتى خرج في ١٧ بريل سنة ١٩٢٨

وكان الزوج في مستشفاه يعاني آلام المرض يما كانت الزوجة في منزل الزوجية تعاني آلام سمعة السيئة التي أحاطت بها

وذلك انها اتهمت وأحد أبناء صاحب نزل المدعو حسن حتى ضج جميع السكان من بينهم والد حسن وكادت تكون فضيحتها كبرى لولا أن خبأته داخل الدولاب

احتياط يثير الشك

توقعت بعد ذلك أن خبر هذا الحادث المخجل لابد واصل الى مسامع زوجها فسارعت الى زيارته في المستشفى

وكان أول عملها في هذه الزيارة أن قابلته بدموع مصطنعة أرسلتها من مآقيها . وتهدج صوتها بشكوى مختلقة اتهمت ابناً آخر لصاحب البيت يدعى يوسف بانه دخل عليها ليلا بقصد سيء ولكنها طردته شر طردة دون أن يكون لذلك أثر أو خبر

آمن الزوج بهذه الدموع المسكوبة وغرته تلك التنهدات المزيفة المسبوكة ، فراح يطمئن خاطرها ويكفكف عبراتها ، ويشكرها على عفتها ويمتدح طهارتها

. فلما انتهى موعد الزيارة وخلا لنفسه ودّ لو استطاع أن يطير الى المنزل ليقتص من ذلك الوغد قصاصاً اليماً

أمام الامر الواقع

قضى الزوج بقية أيامه في المستشفى على مضض وخرج منه وأول همه ، أن يصل الى داره ، لينكل بخصمه ، فلم يكد يضع قدمه باول الشارع حتى وجد نفسه محاطاً بنظرات السخرية تشير اليه من طرف خفي ، وتتحرك الشفاه همساً بذكراه فازدادت حيرته ، وغلا مرجله وما وصل الى الباب حتى صاح يطلب خصمه فاذا بالناس يزفون اليه أصدق الانباء وراح اتهامه ليوسف هباء

عندئذ لعب الشك بلبه ، وظل يرقب الحركات بعين المدقق البصير ، فلاحظ اشارات وعبارات ، ورموز واصطلاحات ، مما أيد لديه صحة أقوال السكان والجيران .

وفوق هذا وذاك لم تمض أيام حتى حدث شجار بين الزوجة المتهمة ونساء صاحب المنزل انتهى بان صرح صاحب المنزل للزوج المسكين بوجود الصلة الفعلية بين زوجته وجيدة وولده حسن

في المنزل الجديد

على أثر هذه الفضيحة انتقل الزوج بزوجته الى منزل آخر صوناً لشرفه ، وابعاداً لها عن موطن الزلل ، ولكنها لم تلبث أن استخدمت ابنتها نعيمة كرسول للغرام بينها وبين حسن

واختتم الشك باليقين عند ما رأى الزوج بعينه أن حسن هذا يمر على الابواب وينتظر تحت الشبابيك كما يقول الشاعر العربي

أمر على الابواب من غير حاجة
لعلي أراكم أو ارى من يراكمو

عندئذ أسدل الستار على هذه المهزلة المؤلمة وطردها من منزله شر طردة وصمم على الانتقام لشرفه

بنت تشهد ضد امها

لم يغفل عن ذلك الانتقام طرفة عين ، وأخذ يعد المعدات لذلك فكان أول عمله استدراج ابنته نعيمة . واستخلاص ما تعرفه عن أمها خصوصاً وأنها في سن الثالثة عشرة وهي في هذه السن تستطيع ان تميز الامور على حقيقتها وخاصة أنها كانت موضع سر أمها

برت الفتاة بوالدها فاعترفت له بكل ما تعرف ففصلت الحوادث تفصيلا وافياً وأوقفت أباها على ما كان يجهل

ولعل من أهم ما أرشدت عنه صورة فوتوغرافية تمثل العاشقين معاً جنباً لجنب كانت مخبأة في أحد الادراج السرية الموجودة في مقعد من مقاعد الغرفة

وبناء على ما توفر لديه من أدلة وبراهين قدم شكواه الى البوليس فتولت النيابة التحقيق وسئلت الزوجة عن الصورة فأنكرت أنها لها ولكنها قورنت بصور أخرى أخذت لها فكانت الملابس والملامح واحدة . ولم يغب عن المحقق أن الصورة ظل واضح للزوجة الخائنة وسئلت الابنة فكررت ما أخبرت به والدها تماماً

المحاكمة الابتدائية

وقدمت النيابة كلا من الزوجة وصديقها حسن الى المحاكمة بتهمة الخيانة فحكم عليهما بالحبس سنة مع الشغل

وطلب الزوج تعويضاً مدنياً فحكم له بخمسين جنيهاً يدفعها المتهمان بالتضامن

امام محكمة الاستئناف

ورفع المتهمان استئنافاً عن هذا الحكم وكان أهم دفاعهما ان الزوجية لم تكن قائمة وقت ارتكاب الجريمة لأن الطلاق حدث في ١٥ يوليو سنة ١٩٢٧ ، وعقد الزواج الذي اعقبه حرر في ١٢ أغسطس ١٩٢٨ وان دعوى الزوج بحدوث الجريمة في المدة الواقعة بين ٢٧ مارس سنة ١٩٢٨ و١٧ ابريل سنة ١٩٢٨ أي قبل عقد الزواج باربعة أشهر وعدة أيام وعلى ذلك فلا حق له فيما يدعيه وليست هناك جريمة تستوجب العقوبة . . !

الحكم

بعد هذه المرافعة أصدرت المحكمة حكمها وهو يقضي بتعديل الحكم الابتدائي والاكتفاء بمعاقبة كل منهما ستة شهور مع الشغل مع تأييد الحكم الابتدائي بالنسبة للتعويض المدني

خاتمة مؤلمة

هكذا كانت الخاتمة مؤثرة مؤلمة فان الزوجة حكم عليها بالسجن لحيل بينها وبين أولادها ، كما حكم عليها بالخيانة والفضيحة وبذلك ضاع شرفها وأفل نجمها ، وتحقق شقاؤها

كما ان الزوج الذي قضى طوال هذه السنوات يجاهد ويجالد ليجلب السعادة والهناءة الى زوجه وأولاده عصفت ريح السموم بداره فاقتلعت شجرة السعادة منها كما اقتلعت بذرة الفساد وذلك بعد ان هدمت اركانها شر تهديم

فما أتعس هذا الزواج ، وما أشقى هؤلاء الابناء ، وما أسوأ هذه الخاتمة المؤلمة

رسول العمدة

في ٢٩ يناير الماضي وقف على دار أمين بك علي منصور شخص يريد مقابلته في أمر هام فسأله الخادم عن صفته وغايته فقال انه رسول من قبل عمدة الزنكلون موفد برسالة خاصة اليه

فلما بلغ الخبر مسامع صاحب الدار أذن له بالدخول فاذا به أمام شاب تبدو عليه مظاهر النشاط يلقي التحية بأدب ووقار ويمد يده برسالة قال انها من عمدة الزنكلون فأجلسه مقرباً اليه بعد ان رد تحيته وفض ختام الكتاب وأخذ يقرؤه فاذا خلاصته :

« عزيزي امين بك ...

« بعد . . . نظراً لوفاة حرمنا اليوم الى رحمة الله ولتقصير اليد مع ضيق الفرص والوقت وبالنسبة لما بيننا من رابطة الود المتين والصداقة الاكيدة ارجوكم التكرم بتسليم رافعه مبلغ عشرة جنيهات على سبيل القرض ولعزتكم خالص الشكر

عمدة الزنكلون

« . . . . »

لم يأت امين بك على آخر الخطاب حتى داخله الشك في شخصية الرسول وكذب دعواه فبدأ يستدرجه ويسأله عن اسمه وصلته بالعمدة فأجابه بأنه يدعى اسماعيل محمد فهمي وانه من اهالي البلدة القريبين الى العمدة وانه ارسل على جناح السرعة وان العمدة ينتظر المبلغ بفارغ الصبر

وكانت هذه الاجوبة سبباً في تأكيد الاعتقاد بكذب هذا الرسول فأمهله لحظة بدعوى انه ذاهب لاحضار المبلغ وهناك خاطب نقطة بوليس عابدين فأرسلت اليه ضابطاً للتحقيق مع هذا الرسول

ولما سئل أمين بك عن كيفية الاشتباه قرر انه يعرف خط العمدة جيداً وان هذا يخالفه تماماً وفوق ذلك فان شقيق العمدة المذكور وكان لديه منذ نصف ساعة تقريباً ولم يذكر له شيئاً عن أخيه بالمرة

وأسقط في يد الرسول وظهر خداعه وكذبه فقبض عليه وأحيل الى النيابة التي حققت معه وأحالته على المحاكمة حيث قضت بحبسه أربعة شهور فاستأنف هذا الحكم وتحدد لنظره جلسة ٦ سبتمبر القادم

حوانيت ومتاجر متنقلة بين أنحاء العاصمة

الباعة المتجولون يغزون القهاوى والشوارع

في الساعة التي تريد فيها أن تهدأ قليلاً من وقتك بين حنايا قهوة تخيرتها لاحتساء الفنجان السادة أو الميوليجي ستوبوتيري . وفي الساعة التي تشاء خلالها في جلستك ألا يعكر عليك من صفوتك صوت زاعق أو صحة متقاة أو رغبة تتصل بك فتندفع الى

ماسح الاحذية (بوية ورنيش)

نفسك الملال واليأس . في هذه الساعة هل كنت تفكر في أن غزوة واسعة النطاق تتألف من جيش باسل ومن حناجر قوية سوف ترهقك وسوف تضنيك ؟ وسوف تدعوك الى كراهية المقهى والتبرم بفنجان « السادة » مهما تكن كيفاً ومهما تكن عريقاً في ذلك الكيف ؟

هناك فئة الباعة المتجولين التي تحمل معها كل ما تحمله رفوف المخازن التجارية من سلع . وقد استطاعت أن تخلق لها في المقاهي وفي الشوارع حوانيت متنقلة وزبائن مخلصين كما استطاعت الى ذلك أن تزيد في أسباب الضجة وأن تثقل في بواعث العجيج .

وقد يكون مما يمتعك أن نظهرك على طوائف هذه الفئة السيارة وأن نجلو حيالك من صورها ومن ضروبها ما تعلم بعده أي أثر تدعه في ذهنك تلك الساعة التي مضيتها في القهوة أو في الشارع أو في الترام

مكن حلاقة امواس

فريق من الصبية والشباب قد شدوا الى أعناقهم صندوقاً صغيراً من الخشب حفلت به ألوان الامواس ولوازم الحلاقة من صابانات وأمشاط وماكينات الحلاقة . فاذا دعوت أحدهم لتتخير منه صنفاً من أمواسه لجأ الى التغرير بك وطوح اليك بالصنف الردىء ملقياً على أذنيك رقماً ليس من العدالة في شيء أن تقول عنه بأنه يقرب الحقيقة التي تباعده وتنأى عنه فراراً ومقتاً . وما يزال بك يرهقك بأنواع أمواسه ويقسم لك ان هذا أحسن من جيلت وذاك أنفع من الاهرام وكلها ماركات لست أدري أي شأن لها مع الاسماء التي اصطبغت بها حتى اذا ما أشحت عنه بوجهك أخذ يتقهقر بأثمانه الى النصف وما يزيد وأخذ يضع ما تقدم به اليك وهو يقول : « والله يا بيه دي بيعة بأصل ثمنها ربنا يجعل استفتاحك ندا »

مناديل عال طيبين

وطائفة أخرى لا تجد من الهوان على كواهلها أن تثقلها بحزمة كبيرة من صناديق الورق وقد ملأتها بالمناديل والفانلات والجوارب ولن يمر حيالك واحد من أفرادها الا وقد ملأت شدقيه هذه الكلمة : « فانلات الصيف مناديل ساكويس « يا بيه » فاذا صدفت عنه ظل يواجهك في موقفك ويهتف بك : « أما حاجة متينة خالص » ولا ينتظرك حتى تلقي على سمعه كلمة الرفض الحاسم بل يضع حمله على كرسي قريب ويمضي في تقليب بضاعته والقائها على منضدتك حتى تضيق به ذرعاً فتقذف به وببضاعته الى عرض الشارع

بائع الشرابات والفانلات يعرض بضائعه على أحد الجالسين في القهوة

بوية ورنيش

وثمة فريق آخر هو شر ما يقض عليك هدوءك في مجلسك : هو فريق مساحي الاحذية أولئك الذين يتابعون بعضهم بعضاً في النهوض اليك والهمس في أذنك : « تمسح يا بيه جريفن . مسحة كويسة » وقد يزيد في ألمك أن يهبط عليك أحدهم ليلحف عليك في الرجاء بينما يكون قد زاول عملية المسح في نعليك من ساعة واحدة . ولعله من أمتع ما يذكر عن فريق البويجية انهم يجدون الربح الموفور في مسح الاحذية البيضاء وعلى ذلك تراهم يعمدون الى أقدامهم العارية الملوثة فيدوسون بها على حذائك حتى اذا ما تنبهت الى ما أصابه هتفت من فورك على واحد منهم لن يكون الا ذلك الذي أصابك . فيقبض بعدئذ على نصف القرش وهو يضحك ملء نفسه على براعته في الحيلة ودقته في التمثيل

سميط وجبنة وبيض

وهذا فريق آخر تتعلق بصدره « سلة » ركزت فيها قوائم من الجريد لتحمل السميط بألوانه وأحجامه بينما يمتلىء قاع السلة بالبيض والجبن . وقلما تمر دقائق معدودات دون أن تسمع واحداً من ذلك الفريق يهتف ملء حنجرته : « سميط وجبنة رومي وبيض . . . مقرمش »

ويتفرع من ذلك الفيلق طائفة تحمل على أيديها إناء كبيراً من الصاج وقد استقرت في باطنه عشرات الارغفة ثم إناء آخر كبير ضخم في داخله سلطة القوطة . ويرتاد ذلك النفر الشوارع والمقاهي وهم يهتفون « كبدة ومخ وبيض فورن وسندوتش » وكثيراً ما يصيب الفريقان شيئاً من الربح الموفور لأن عملهم يتعلق بالناحية التي تقوم عليها أسباب الحياة

كتب وروايات جديدة

وكأنما فطن فريق من تجار الكتب الى أن القهاوي تجمع اليها كثيراً من أولئك الذين يرتادونها قطعاً للوقت أو انتظار الموعد فلجأوا الى تسليتهم تسلية بريئة حين بعثوا بجنودهم من الصبية وقد حملوا تحت آباطهم عشرات من الكتب والروايات يقذفونها في وجوه الزبائن قذفاً ولقد أراد غير واحد من الناشرين أن يتابعوا سنة التقدم وأن يحولوا بين حنجرة الصبي الذي يبيع الكتب وبين تصديع آذان الزبون فطبعوا اعلانات صغيرة تفسر ما يضمه كل كتاب من بحوث وفصول ، ولم ينسوا أن يضيفوا في مؤخرة الاعلان تلك الكلمة الغريبة : « وبدلا من بيعه بعشرة قروش فقد جارينا حالة الأزمة وأنزلنا ثمنه الى خمسة مليمات » ثم يعقبون على ذلك برجاء مؤداه أن يتفضل الزبون باعادة الاعلان الى البائع

آخر نمرة البريمو

ولعل أثقل طائفة بين الباعة المتجولين هي الطائفة التي تبيع أوراق اليانصيب فان أفرادها قد خلقوا من معدن جامد اللوحة وقد خرجوا عن طوق الأدب والظرف لأنهم لا يعدون من بواعث الغبطة أن يدعوا لزبون القهوة دقيقة من الهدوء فتراهم يحتشدون اليه ويفعمونه الحاحاً والحافاً ليبتاع منهم الورقة الأخيرة وأن يشتري منهم مائتي جنيه بقرش واحد . . !

كوتش وقلابات كوتش

ويتبع ماسحو الاحذية فريق آخر يمت الى مهنتهم بصلة ويأخذ فيها بحظ من الزلفى والقرابة : أولئك الذين يحملون في اعناقهم صندوقاً من الخشب قد زخرت فيه قطع الكاوتش ويضعون على أكتافهم سنداناً صغيراً بينما تقبض أيديهم على قدوم خشبي كبير وتراهم ينفرون الى القهوة وهم يجأرون : « كوتش وقلابات كوتش »

الفناجين والكبايات عال

ليس من شك أن الباعة المتجولين قد وفروا [على] الجمهور كثيراً من السعي وكثيراً من العناء [و]لك ليضنيك أن تفقد مائدتك من الآنية كما [ذ]لك أن تجوب في سبيل شرائها الشوارع في [ذ]لك القيظ اللافح أو في جو من الشتاء المطير [و]لقد يقعدك السهو عن شرائها ، ومن ذلك [تر]ى انه أمر عجيب اليك أن تستقبل تلك الطائفة [و]أن تخفض لها من جناحك وأن لا تتبرم عند ما [تس]مع صوت احدهم وهو يصيح : « فناجين [وك]بايات عال غطيان معدن وبكارك معدن [و]كوسين » على أن الذي يدهشك في أمرهم أنهم [يغال]ون في نعت سلعهم بأنها من نوع « الكرستال » كما يدهشك أنهم قد صدروا [جم]يعهم عن بلدة واحدة تدعى « ترس » من [أعم]ال الجيزة وأن هذه البلدة قد احتكر أهلها [بي]ع ذلك النوع حتى عرفوا في كل فج باسم « التمارسة »

سوداني ولب ابيض

وليس أشنع من اولئك الذي يحملون [في] أيديهم السلال التي قسموها الى بضعة أقسام [لك]ل منها لون من اللب أو الفول السوداني [وال]حمص فان مهنتهم قد ارتطمت بصخرة [الب]خلاء اولئك الذين لا يريدون البيع وإنما [يمته]نون التسول تحت ستار من العمل ومن التجارة [فه]م يضعون على منضدتك حفنة من اللب [و]تترسل حناجرهم بعدئذ في الدعاء لك فاذا [كن]ت في حشد من صحبك شهدتهم ينفذون [الى] موضع السويداء من مثل قولهم : « ربنا [يخلي]كو لبعض ، ربنا ما يفرق بينكم أبداً » [وك]ل ذلك تمهيد لابتلاع القرش وابتلاع اللب [...] ، ولقد أصبحت هذه المهنة محبوبة إلى فريق [م]ن النساء وأصبحن بها قوة بين المتسولين

محفظة علشان الورق

وهناك فيلق آخر في جيش الباعة المتجولين [يح]مل أفراده في أيديهم حقيبة من الخشب ذات [غط]اء زجاجي يشف عما تحته فاذا أنت واقع [فيه]ا على أشتات من المحافظ التي تخص الاوراق [المال]ية . ولعل هذه الطائفة تصيب اليوم من كساد [ال]سوق وفاق ما تزهق الازمة أنفاس الجماهير [ولع]لها تشكو ضآلة الاقبال على بضاعتها ، على أن [و]احداً منهم لن يحمد الله إذا ما أوقع أحد الفلاحين [في] شراكه في هذه الفرصة السعيدة ترى أن [ال]بائع يخرج من فمه أقوى أدلة الاقناع على ان [م]حفظته لن تبلى وان ثمنها لن يقل عن ريال كامل [حت]ى اذا ما استوثق في زبونه العناد والاحتجاج [ه]بط السعر الى بضعة قروش وأخذت اللعنات [تس]يلها الى رأس الازمة الجموح [...] بيعها [مغ]لولة وقلبها المتحجر !

أبنوس قلم حبر

قد يكون من سر المهنة عند الكتاب ان [فري]قاً حافلاً منهم لا يسعفه خياله في الكتابة إلا [عل]ى منضدة قهوة تصم أذنيه فيها ضجة النرد [و]ضجيج الجالسين من حوله ، وعلى ذلك ترى أن [الا]وراق المنثورة وان امارات التفكير البادية [عل]ى محيا الكاتب العزيز وان أقلام الرصاص [التي] تأخذ مكانها جوار الاوراق ، ترى ان هذه [الص]ورة المألوفة لما كانت من ضمن البواعث لفريق من الباعة المتجولين على أن يزاولوا بيع أقلام الحبر الرخيصة ويزيدون على ذلك العمل تقبلهم للمبادلة مع الزبائن ، ومن ذلك لن يبدو أمراً غريباً أن تسمع أذناك في المقهى أصوات الهاتفين : « قلم أبنوس وريشة دهب » على أنك تكد القريحة في ادخال هذه الاقلام في زمرة الابنوس وازجاء ريشها في فصيلة الذهب فتعود من بحثك وقد ضللت كل طريق وقد باعدتك الحقيقة المريرة لأن القلم من باغة والريشة من نحاس

بتوع الياقة زراير

واذا كانت أنواع التجارة التي أسلفتها عليك تدفعك الى كثير من الغضب فكيف



بائع المانجو يبيع من فاكهته اللذيذة للجالسين في المشرب

بك حين تتسمع الى ذلك الذي يقف حيالك وهو يقول : « بتوع الياقة زراير ودبابيس » وهو يرى ويشهد انك متأنق الزي وان ياقتك ليست في حاجة الى زرار أو دبوس ، وانهم الى ذلك يحملون أصنافاً رديئة لن ترضيك ولن تحفل بها مهما تكن حاجتك اليها ملحة موفورة الالحاح

ويتبع ذلك النفر فريق يبيع الكرافتات فاذا ما أردته على ان يظهر لك ثمن واحدة منها شاء من فوره أن يمتحن كرمك وجودك فأرسل لسانه بالثمن الثقيل حتى اذا ما برمت به لجأ الى الهبوط من عليائه والعزوب عن غلوائه وهذه ولا شك ظاهرة ألفها التجار المصريون فلم يجدوا من ورائها إلا بواراً ولم يصيبوا من ملابستها إلا خساراً

سجاير سجاريت

وأحب فريق بين الباعة المتجولين الى المترددين على المقاهي هو ذلك الفريق الذي يحمل بين يديه صندوق السجاير ويهتف في تيه عميق : « سجاير سجاريت » فان التعريفة الخاصة بالبيع قد باعدته عن المساومة العقيمة كما ان الكيف حين يسترسل في الاعماق لن يجد له منفذاً إلا في انتظار بائع السجاير المحبوب ولئن تكن أرباح هذا النفر من التفاهة والقلة بحيث لا تزيد عن مليمين في الصندوق الواحد فان كثرة ما يبيعه يعوض عليه جانباً كبيراً من ألم التجوال والسعي

الاعلانات

وأشنع ما يثقلك في ساعتك التي تمضيها على القهوة وفرة الاعلانات التي تقذف عليك من كل حدب . فهذا اعلان عن المطربة الشهيرة ، وهذا اعلان عن المسرح الكبير والراقصة المحبوبة الفاتنة ، وذلك اعلان عن دكتور الاسنان الذي ينتزعها جميعاً من فمك دون ألم ، وهذا اعلان عن رجل روحاني يظهر العجائب ويزيح الستار عن مستقبلك . وهكذا ما تزال متنقلاً بين أكداس هذه الاعلانات حتى تتصدع رأسك ويفيض الالم على صدرك

سلع عديدة

وليس من شك في ان الذي مر بك من أشتات الباعة المتجولين قد أفعمك بالدهشة ولكني سأظهرك على جوانب أخرى قد يكون هيناً عليك ان تطوف بهم جميعاً دون ان تزهقك الفصول الطوال عن حظهم من الحياة واليك هم :

باثعو الجنبري والجندوفلي — بوريك بالجبنة والمجوة — نضارة باغة أميركاني — المنجة الهدية — تلمع العصاية وتركب كعب للعصاية — عصي عصي — لباس للاولاد كوتش — ظروف وجوابات عشرين بقرش — بتعريفة شوف بختك — دواية للمكتب — شماعات للبدل — براويز للصور — كرت بوستال — روايح عطرية — مبسم للسيجارة وفم للسيجارة وشراية للسبحة

في القهوة البلدية

والى هذه الطوائف التي تجوب كل ما تصادفه في الشوارع من مقاهي ترى فريقاً آخر قد اتجهت جهوده الى القهاوي البلدية دون سواها هو فريق بائعي اللاسات والصديري القطني ، وفريق آخر قصرت مهمته على بيع الشباشب ، والقباقيب وطالما عادت هذه الفئة بربح يكفل لها الحياة لأنها لا تلابس البيع إلا في الناحية التي تروج فيها أمثال هذه البضاعة البلدية الخالصة

وبعد

فأي هدوء ذلك الذي تتمتع به في ساعتك بالقهوة . ألا يكون من الخير ان يتلفت أولو الامر الى الباعة المتجولين فيخضعونهم لنظام يكفل لهم العمل على حالة لا تضني السابلة في الطريق ولا تثقل الجالسين في المقاهي ؟

قصص الحياة

شيخ لا يغلب

خرج الاستاذ محمد محمد المدني الطالب بالازهر الشريف من الازهر قاصداً العتبة الخضراء وقد حمل في جيبه محفظته التي تضم أربعة جنيهات من ورق البنكنوت . وقصد الشيخ شارع



محمد محمود جمعة النشال

السكة الحديدة وسار فيه قليلا ليركب سيارة الأتوبيس

وأقبلت السيارة وهم الاستاذ بالركوب فاذا به يجد من يدافعه عن السلم ويريد الركوب قبله . وأراد الشيخ ان يسبقه الى الركوب فاحتك به ، وعندئذ أخلى الرجل الطريق للشيخ فصعد وركب ، ولكنه دهش اذ رأى ذلك المزاحم لم يركب السيارة بل واصل سيره وهو يتلفت بين لحظة وأخرى الى ناحيته . وانطلقت السيارة في بطء والشيخ لا يزال يعجب لذلك الرجل الذي كان شديد الرغبة في الركوب ثم عدل عنه فجأة

وخطر للشيخ خاطر سريع فوضع يده في جيبه يبحث عن حافظة نقوده ذات الاربعة الجنيهات فاذا بها قد اختفت

فنظر نحو الجهة التي سار اليها الرجل فرآه قد أسرع الخطى فقفز من السيارة وأنشأ يعدو خلفه وهو يصيح لأنه أيقن أنه هو الذي نشل نقوده

ولما رأى النشال ان الشيخ محمد قد قرب منه رمى في وجهه بالمحفظة لكي يتلهى بها عن مطاردته . ولكن الشيخ فطن الى الحيلة وواصل المطاردة الى ان قبض على النشال ووجد معه نقوده كلها ، أما المحفظة فقد كانت خالية ولم يلقها الا بعد ان انتزع منها النقود

واستاق الشيخ النشال الى قسم البوليس حيث تعرف عليه واتضح أنه نشال معروف يدعى محمد محمود جمعة . وأنه من النشالين المختصين بالنشل السريع ومن أرباب السوابق العديدة في ذلك الفرع

انه شر من أحسنت اليه

جزاء الاحسان

يقضي بجهة رحبة عابدين بائع متجول ممن يبيعون المناديل والجوارب وما اليها يدعى محمد علي الشرقاوي وهو بحكم عمله يقضي أغلب النهار ونصف الليل متنقلا من مقهى الى آخر سعياً وراء رزقه ورزق أولاده ، وهو مع ذلك قد اشتهر بدقة الاحساس ورقة العواطف

فبينما هو ذات مساء يتجول كعادته في الشوارع اذ وقع بصره على رجل يستصرخ الناس في إيوائه هذه الليلة لأنه غريب وفقير لا يملك ما يسد به رمقه . فكيف يستطيع والحالة هذه أن يدفع أجراً لمأوى ؟

وكانت هذه الصرخة مصحوبة بأنات ، ودموع وزفرات مما حرك عواطفه . وهاله أن يرى هذا المسكين باكياً شاكياً لا يجد طعاماً ولا مكاناً ولا يسمع أحد لشكواه أو يعود عليه بما يخفف بلواه . فاندفع للحال وبعير أن يستشير عقله واستوقف هذا الغريب الذي لا مأوى له ودعاه الى النزول عنده على الرحب والسعة

وقبل الرجل الضيافة بلهفة وفروغ صبر وظل يمطر مضيفه بوابل من الدعوات الصالحات بينما كان البائع يجيب عليها بالتحيات والتسليمات

وقنع البائع المتجول بما حصل من رزق فامتنع عن البيع اكراماً لضيفه الذي سار بجانبه في طريقهما الى المنزل

لم يدخر صاحب الدار وسعاً في ادخال السرور على قلب ضيفه فأكرم وفادته وظل في خدمته يسامره ويحادثه حتى أوشك النوم أن يلعب بأجفانهما فتركه في غرفة خاصة به كان قد اعدها لنومه وتركه بعد أن استأذنه متمنياً له نوماً هنيئاً وصباحاً سعيداً

والحق يقال فقد نام كل منهما ملء جفونه فان الضيف قد وجد طعاماً وفراشاً ، كما شعر صاحب الدار انه اكتسب ثواباً . انقضى الليل وقام البائع مبكراً ليعد طعام الافطار وألقى بنظره على باب غرفة ضيفه فوجده مفتوحاً ففهم انه استيقظ كذلك فذهب ليقرئه تحية الصباح فما كان أشد دهشته عندما لم يجده ووجد بعض المتاع مسروقاً

دق كفاً على كف وأسرع نحو الباب فاذا به مفتوح فخرج الى الحارة وهناك علم من بائع « بليلة » انه رأى شخصاً خارجاً من منزله يحمل بعض المتاع تنطبق أوصافه على أوصاف الضيف اللص وانه لم يشك فيه بل ظنه قد سكن حديثاً

أيقن البائع من ضياع متاعه فذهب الى قسم عابدين وأبلغه بواقعة الحال فدون أقواله وسمع أقوال بائع البليلة وأحال أوراق التحقيق الى النيابة للتصرف فيها فقررت قيد الحادثة ضد مجهول وحفظ الاوراق مؤقتاً حتى يظهر الجاني . . .

مر على هذا الحادث فترة من الزمن لم تغب عين البائع خلالها عن مراقبة الشحاذين حتى كان أول هذا الاسبوع اذ عثر على ضيفه اللص في حي الفجالة يبحث عن فريسة أخرى بنفس الطريقة السابقة فأمسك به واستعان برجل البوليس في القبض عليه

ولما اقتيد الى البوليس سرد البائع الواقعة كما حدثت واتهم المقبوض عليه بانه هو غريمه وضيفه السارق فأحيل الى قسم عابدين للتحقيق معه فيما نسب اليه

وهكذا يصدق الحديث الشريف : « اتق شر من أحسنت اليه »

الضيف السارق

أشفق خليل وهبة الصائغ في حي الصاغة على رجل يدعى اسحاق تادرس كان زميلا له ، وأضافه ليلة عنده في منزله بالمعادي

ذهب الرجلان الى منزل الاول وخليل لا يفتأ طول الطريق يظهر منتهى التكريم حتى يرتاح الضيف الى ضيافة صديقه ويبيت ليلته في حرية وراحة

وتناولا طعام العشاء معاً ثم اضطجع كل منهما يطلب النوم والراحة . . ولكن اسحاق تذكر ان صديقه لم يمنحه النوم والراحة فقط بل أضاف اليها الحرية . . فأراد ان يستعملها هي الاخرى . فقام من نومه حوالي الساعة الرابعة صباحاً وجعل يبحث في أنحاء المنزل عما يأخذه الى ان وجد سوارين من الذهب وسلاسل ذهبية مدلى منها قطع ذهبية فجمع هذه الاشياء كلها ثم امتلك الحرية التي أوصاه بها مضيفه وأطلق لساقيه العنان

وأسرع قبل ان يدركه خليل الى الساعة فباع هذه الاشياء الى من يدعى فرج الطحان الصائغ واختفى

وقد عثر البوليس على المسروقات . أما الضيف الامين فلا تزال أخباره في طي الغيب

لص مبتكر . . !

احمد سعيد حسن رجل اتخذ السرقة حرفة له وتفنن في ضرب منها لم يسبقه اليه أحد قبله . ولم يضبط الا أخيراً وبعد ان مارس حيلته مدة طويلة وربح منها الكثير

أما طريقته الطريفة فهي أنه يسير في الشوارع ويطوف على المقاهي حاملا منديلا كبيراً مفعماً بالنقود الفضية والقروش منادياً سائلا عمن يريد « فكة »

سار منذ عشرين يوماً في حي العشماوي حاملا منديله هذا منادياً على الفكة فناداه المعلم محمد صالح الجزار وأعطاه جنيهاً من العملة الورقية وطلب منه استبداله بنقود فضية وقروش ووضع الرجل الجنيه في جيبه وأخرج للجزار اربع قطع من ذات العشرة القروش ، وستين قرشاً صاغاً مفردة وسلمها اليه فاحصاها الجزار فوجدها مائة قرش تماماً

ومشى احمد سعيد في طريقه قليلا ثم انكفأ راجعاً معتذراً للجزار بأنه أخطأ في احصاء النقود وانه اعطاه زيادة عن الجنيه بضعة قروش

وأخرج الجزار « فكة » الجنيه ثانياً وعدها فوجدها لا تزيد شيئاً . فطلب احمد أن يسمح له بأن يحصيها بنفسه فأعطاها له وانتظر الى أن أحصاها ثم أخذها منه دون أن يلاحظ شيئاً

وبعد أن انطلق احمد سعيد حسن ساور الجزار بعض الشك فأخرج النقود من « الدرج » واحصاها فاذا بالاربع القطع ذات العشرة القروش قد اختفت ونشلها اللص بخفة اثناء تظاهره بعد النقود

ولم يستطع الجزار ان يفعل شيئاً في تلك اللحظة الا ان بلغ قسم الازبكية بالحادثة . . .

وفي يوم الثلاثاء ١٩ الجاري كان احمد سعيد حسن يسير بمنديله المعهود يعرض الفكة على طالبيها فاستوقفه بقال يوناني وأراد الرجل ان يقوم بخدعة مع البقال ولكن اليوناني الحريص استمر يحصي النقود أولا بأول بعد ان يعدها له احمد فتضايق هذا الاخير وأعاد الجنيه الورق وأخذ نقوده وهم بالانصراف

وشاء المصادفة أن يمر في هذه اللحظة المعلم محمد صالح الجزار من تلك الناحية فيرى احمد سعيد حسن ويعرفه ويمسك بتلابيبه ويسوقه الى قسم البوليس

وهناك اتضح أن الرجل قد استعمل طريقته هذه مع عدة أشخاص قدموا عنه بلاغات للبوليس

افترقا في البيت

واجتمعا في السجن

صدرت عدة أحكام ضد المدعو علي حسن سعودي لمتاجرته في الكوكايين وأنواع المخدرات الاخرى . وبعد أن مضى المدة التي حكم بها عليه وضع تحت المراقبة

ولكنه لم يقم بالواجب الذي تحتمه المراقبة فقبض عليه وزج في السجن

ولعلي هذا شقيق يدعى محمد حسن سعودي ما كاد يسمع خبر القبض على أخيه حتى ذهب الى قسم الخليفة المعتقل فيه وقابل حضرة ضابط المباحث واحتج لديه بشدة وطلب سرعة الافراج عن أخيه وضرورة وجودهما معاً لانهما لا يستطيعان الفراق الواحد عن الآخر

سمع الضابط هذا الاحتجاج صامتاً الى ان انتهى محمد من اقواله ثم قام اليه بكل هدوء وقام بتفتيشه

واحتج الاخ للمرة الثانية على هذه المعاملة وجعل يصرخ ويصيح . . . ولكن الضابط الذكي كان قد عثر في جيبه على عدة تذاكر كوكايين فقبض عليه حيث اجتمع بأخيه الذي لا يستطيع الفراق عنه . . . في السجن

مافيش حد يقول عاوز الواد ...

(بقية المنشور على صفحة ٤)

قد يتراهن الفتوات على مبلغ أو على دفع «المشاريب» في القهوة ، فمن لم يتأوه في أثناء الحلاقة ويتألم فاز بالرهان

فاذا انتهى الاسطى من عمله أمسك لبدة الزبون أو طاقيته أو لاسته مبالغة في الحرص حتى لا يهرب دون أن يدفع الاجر المعلوم

قهوة الحلاقين !

يختلف الى هـذه القهوة القائمة بأول فرع قنطرة الدكة من جهة شارع عماد الدين بعض الحلاقين الذين لا عمل لهم ينتظرون من وقت لآخر دعوة من احد (دكاكين الحلاقة) للعمل فيـه غير أن ذلك كله لا يقوم على أساس مشترك بين العامل وصاحب الدكان، بل يحتاج الى اخذ رأي الرئيس « شيخ الحلاقين » فهو الذي يتولى أمثال هـذه الامور وينظر اليها بنظرة التقدير والرعاية فاذا ما احتاجت بعض المحال الى عمال اصدر تعلياته الى من يرى فيهم الكفاية لمزاولة عملهم الجديد وهو يتقاضى مقابل ذلك عن كل عامل عشرة قروش وعن كل صبي خمسة قروش

التسعيرة

وقد بدأت بعض محال الحلاقين تسن قانوناً جديداً للزبائن يرمي الى تخفيض الاجور وقد علق بعضهم على واجهـة محلاتهم يافطة صغيرة كتب عليها التسعيرة . التي لا تقبل مـاومة نقضاً وهي غالباً لا تزيد ولا تقل في الاسعار املتها علينا ارادة هـذه المحال . وأغلبها استعداد يمكنها من اجراء عملية الحلاقة لستة عشر شخصاً على الاقل ، وتمتاز بالسرعة والرخص ولا يمتاز عنهـا بالاتقان سوى كبار الحلاقين . واليك صورة من التسعيرة :

صـ	
٢	حلاقة الشعر
١	حلاقة الدقن
١	غسيل الشعر
١	كي الشعر

وقد أنشأت بعض المحال قسماً لكي الطرابيش واضافت الى هذه التسعيرة ثمناً للكي . وهـذا الثمن يتراوح بين القرش الصاغ ونصف القرش وبعض المحلات تتجاوز عن أجرة كي الطربوش جبراً لرجل الزبون »

حلاق للسيدات !!

ولعل الزمن أخذ يبتسم من جديد لطائفة الحلاقين بعد شيوع (الا الجرسون . .) فقـد باتت بعض المحال التي اختصت بحلاقـة شعر السيدات تزدحم لوفودهن التي تتزايد في كل يوم ولعل من دواعي الغبطة لهم ألا يكون مرجع هذا التزاحم عائداً الى تخفيض الاجور فالسيدات لا يهمهن كثيراً مسألة تافهـة كهذه في سبيل زينتهن وظهورهن بمظهر الفتنة والجمال

ولقد فرضت بعض المحال أجرة تتراوح في كثير من الاحايين بين العشرين قرشاً والثلاثين وربما زادت عن ذلك في بعض الاحوال الخاصة

منافسة !!

ويسرنا أن نرى بعض أفراد الجنس اللطيف ينهضن الى مزاولة هذا الفن الذي يدر أموالا طائلة فاحترفته في لباقة وجرأة وعلى ذلك فنحن امام منافسة حادة بدأت بينهن وبين الرجال في حلبة ذلك الفن الذي بقي من نشأته مقصوراً على الجنس الخشن. وفي ذلك العمل ما فيه من تطور العلائق بين الجنسين. بل ان فيه حجة جديدة للداعين الى المساواة بين الرجل والمرأة في شتى صور الحياة

الدنيا على شاطىء الاسكندرية

(بقية المنشور على صفحة ٨)

في الشهر الماضي كشكا كبيراً بمصيف الابراهيمية مما دل على حسن عنايتها بأطفال ملجئها والعمل على تربيتهم تربية رياضية صحيحة

وينتقل أطفال الملجأ الذكور الى كشكهم على عربة من عربات البلدية بعد ظهر كل يوم . فيلبثون هناك من الساعة الثانيـة الى الساعة السادسة ما بين استحمام ولعب وقيام بمختلف التمارين الرياضية

الحمامات العمومية

وتوجد على ساحل الاسكندرية ستة حمامات بحرية الدخول فيها مباح لكل قاصد مقابل أجر خاص . وهي مقامة في جهات متعددة : واحد منها بسان استفانو والثاني بالابراهيمية والثالث بكامب سيزار والرابع بالشاطبي والخامس بالأنفوشي والسادس بالمكس

ويدخلها من لا تسـاعدهم الظروف على اقامة أكشاك خاصة بهم . وكل حمام مقسم الى مقصورات صغيرة متعددة جزء منها للرجال والجزء الآخر للنساء . وفي هـذه المقصورات يخلع راغبو الاستحمام ملابسهم ويستبدلونها بملابس الحمام

وقد ألحق بكل حمام من الحمامات المذكورة « كازينو » يشرف على البحر توفرت فيه كل أسباب الراحة والتسلية اللازمة للمصطافين . والحمامات المذكورة مبنية من الخشب ومقامة على عمد حديدية ترفعها عن سطح الماء بنحو ثلاثة أمتار

وقد سمعنا إشاعة مؤداها ان البلدية ستعرض على أصحاب الحمامات الموجودة في ناحية الرمل استبدالها بحمامات غيرها تبنى في تلك الناحية على ان تكون أجمل شكلاً وأبدع تنسيقاً ، زيادة في تجميل الشاطىء ، واظهاره في أبهى حلة

ملاهي الشاطىء

ولا يعدم المصطافون بشاطىء الاسكندرية ملهى يقضون فيه ساعة أو اكثر بين ضحك وسمر . ففي « شارع الكورنيش » اكثر من واحد من الملاهي يتوفر فيها كل ما يطلبه المصطافون من متعة وتسلية

ولكن ملاهي مصيف سان استفانو ومصيف زيزينيا تمتاز بكبرها واجتذابها اكبر عدد من المصطافين اليها لتوفر أسباب اللهو فيها . وفضلاً عن ذلك فانه يقام فيها كثير من الحفلات الخيرية السنوية التي يقوم باعدادها في فصل الصيف بعض الجمعيات الموجودة بالاسكندرية كجمعية العروة الوثقى وجمعية المواساة الاسلامية ومدرسة بنات الاشراف التي تديرها السيدة نبوية موسى وغير ذلك من الجمعيات المصرية والاجنبية ، وهذه الحفلات عبارة عن مهرجانات عظيمة تجمع بين جميع أسباب اللهو والتسلية

وتعنى ادارة كازينو زيزينيا خاصة باستحضار بعض الفرق المسرحية التي تعمل في القاهرة ، لتقوم بالتمثيل على مسرحها مدة فصل الصيف . فيستكمل المصطافون بذلك أسباب لهوهم

٢٠ شونة كبيرة تنتهي بناؤها . . .

(بقية المنشور على صفحة ١٠)

نحو مائة ألف متر مربع من الصاج المموج وثلثمائة ألف مسمار . ولما كانت هـذه الكمية غير موجودة في القطر المصري فقد طلب استحضارها تلغرافياً من منشستر وبلجيكا على وجه السرعة وشحنها في سفينة خاصة حتى لا تتأخر الاعمال

كما ان كميات الاسمنت والاخشاب والحدائد اللازمة لهذا العمل العظيم كانت كثيرة جداً ، ولم تكن القطوعية الموجودة بالاسكندرية عند التجار كافية . فسارع المقاولان اللذان يقومان بأعمال البناء الى استحضار ما يلزمهما من القاهرة وطنطا والمنصورة

ولما كان النقل النيلي بطيئاً بالنسبة لسرعة العمل فقد استحضرت هذه المواد على عربات تابعة لمصلحة السكة الحديدية سهلت لها الحكومة كل السبل لوصولها بما تحمله في الوقت المناسب

مع مدير أعمال البناء

وقد قمنا بزيارة شون الحكومة في أثناء هذا الاسبوع فقابلنا هناك حضرة صاحب العزة حسين بك يسري الذي يقوم بادارة أعمال البناء في تلك الشون . فراح يحدثنا عن أهمية هذا المشروع الاقتصادية وما ستجنيه منه الحكومة والشعب على السواء من فوائد

من ذلك انه قال انه في الوقت الذي كانت السوق فيه في كساد ودولاب الاعمال في ركود والعمال في عطلة مستمرة ، قامت الحكومة المصرية بتنفيذ مشروع شونها فأفسحت المجال أمام مئات العاطلين حيث استعاضوا عن عطلتهم بأعمال تعود عليهم بالكسب الجزيل

كما انها زادت في نشاط حركة النقل فاتسع نطاق الاعمال أمام اصحاب العربات والسيارات . وهذا فضلا عما جناه تجار مواد البناء من فوائد جمة أمام الكميات الكثيرة التي تستهلكها أعمال البناء من هذه المواد

هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فان هذه الشون بعد انتهائها ستفتح أبواب العمل أمام الكثير من الشبان العاطلين الذين ستحتاج اليهم الحكومة للقيام بشؤون هذه الشون . فتخف بذلك الوطأة الشديدة التي كل تحت عبئها الثقيل كاهل الشباب المصري . كما ان وجود هذه الشون بجهة المكس سيساعد على اتساع نطاق العمران في تلك الضاحية المهجورة

حسنة وانا سيدك . . !!

نوادر طريفة عن أساليب سادتنا الشحاذين المجددين والمبتكرين

تلميذ

— يا سيدنا لفندي . . .

— . . .

— يا افندي

— . . .

— يا حضرة . . .

ويئس المنادي الذي كان يعدو خلفي ، وأيقن أنني إما معرض عنه أو ضعيف السمع ، فعدا الى أن حاذاني ثم سبقني خطوة واحدة ، وتصدى في طريق يستوقفني فوقفت

— من فضلك كلة واحدة

— اتفضل

وكان يحدثني شاباً في مقتبل العمر تدل ملابسه على انه من الطبقة الوسطى ، فلا هو بالغني المظهر ولا بالفقير المدقع ، انما ارتسمت على وجهه علامات الحزن والأسى . .

— بس لا مؤاخذة (ويخرج من جيبه منديلا) حاكم أنا مش من مصر أنا عندي الشهادة الابتدائية . . . والكفاءة كمان (يشد على منديله بحركة عصبية) ووالدي مات أول امبارح (يدني المنديل من عينيه) ووالدتي روخره اتوفت النهارده (يشهق ويغص بريقه) اعمل معروف ساعدني على أجرة السفر (يبكي بحرارة) أنا مش شحات أنا تلميذ . . .

you speak English

أنا أعرف انجليزي وفرنساوي

ثم أمطرني وابلاً من الجمل الانجليزية والفرنسية المفككة . . .

تأثرت نفسي لهذه « الدراما » القصيرة ووضعت يدي في جيبي أحاول أن أعطيه شيئاً يساعده على سفره المزعوم ، واذا بيد تهز كتفي من الخلف . واذا بالتلميذ اليتيم الأبوين قد ارتاع واصفر لونه ، فالتفت الى صاحب اليد التي هزت كتفي واذا به صديق ينظر الي ساخراً والى ذلك الشاب شذراً ويقول :

— يعني لغاية دلوقت لسه ما سافرتش اسكندرية ؟ ! أربعة شهور شحاتة على روح والديك لم تكمل لك أجرة السفر ، خذ هذا لعله يساعدك . . .

وركله ركلة لا أحسبها قد نزلت به الارض قبل دمنهور . . ! !

أعمى وقح

كنت أنتظر الترام في أحد ميادين القاهرة حينما أحسست بضربة عصا على « قصبة » رجلي. فنظرت الى صاحب العصا واذا به ضرير يتلمس طريقه . فأفسحت له كي يمر ولكنه تعلق بكتفي ورجاني بلهجة مؤثرة أن أتخطى به طريق الترام والعربات الى الناحية الاخرى من الشارع . وصحبته وأنا أتلقى دعواته الصالحة مسروراً لأنه ختم دعاءه بقوله : « دا من قدم شيء بيداه التقاه ، هنيا لك يا فاعل الاحسان »

والظاهر ان الشيخ أدرك انني لم أقدم شيئاً بيدي بعد ، فاستوقفني في منتصف الطريق يستحثني على ذلك ، وأصر الرجل على ألا يتابع سيره ونحن هدف لخطر السيارات والعربات والترام إلا بعد أن أعطيته شيئاً . . .

وكأني بذلك الشيء لم يعجبه فاذا به يلوح بعصاه في الهواء وما ابتعدت عنه قليلا حتى استرد دعواته جميعها ، واستبدلها لعنات تعدت الآباء الى الاجداد . . ! !



الشيخ الوقور

اذا جلست أيها القارىء العزيز في أحد مقاهي القاهرة أو مطاعمها وحلا لك ان تتخذ مجلسك في الجزء الخارجي من المقهى أو المطعم فلا بد أنك تكون عرضة لغزوات هذا الشيخ الصالح ، يهبط عليك في منتصف طعامك أو شرابك ويحييك بأدب ووقار ثم يدعو نفسه الى الجلوس معك ومسامرتك

وهو نظيف الثياب جداً مهيب الطلعة حتى لتحسبه من الاعيان أو ذوي المكانة

— إلا يا ابني . . .

— نعم ؟

— عاوز منك حاجة بسيطة قوي خالص

— اتفضل

— بس نفسي في الشاي . . . ! !

وترى نفسك مسوقاً بقوة مغناطيسية الى طلب الشاي له _ اذا لطف الله بك وصادفته في مقهى _ أما اذا كنت في مطعم فان نفسه « تهفه » دائماً على شيء رخيص لا يجعلك متردداً في إجابته اليه وهو . . . الأرز . . .

فاذا أكل هذا أو شرب ذاك . سألك ان « تحبس » له . والحبس في لغة « الكيف » سيجارة لا يكاد يشربها حتى يقوم مستأذناً شاكراً مثنياً على أدبك وظرفك وكرم أصلك وفصلك . ثم يميل على أذنك يطلب منك قرش تعريفة للعيال ! .

ولي ! . الله . . الله

أما هذا « الولي » فهو أشد هؤلاء خطورة وأدهى أمراً ، يقبل عليك وأنت في رهط من اخوانك ، في لحيته الوقورة البيضاء المسبلة وجبته وقفطانه النظيفين ، ثم ينتزع رأسك (بدون سلاح ولا دواء) بين يديه فيديرها ذات اليمين وذات اليسار فتحدث فرقعة ترتاح بعدها العظام وتحس بشيء من السرور. ثم يعمد الى أذنيك « يلصهما » وبعد ان تتم عملية « الطقطقة » هذه وأنت ذاهل مأخوذ، يوقظك فجأة على أثر صرخته الداوية بقوله :

— الله . . . الله . .

ولا يزال يكررها حتى تدفع « اللي فيه القسمة » ثم ينصرف على الفور . .

وانت وبختك في هذه الحالة فقد تفتقد حافظة نقودك فتجدها قد « طقطقت » في أثر ولي الله الصالح . .

الخواجة الصغير

ولا يقابلك هذا « الخواجة » المزاحم في سوق الشحاذة الراقية الوطنية ، الا في ترام الجيزة

يقترب منك في يده قرش صاغ ، ثم يطلب منك في هيئة جدية تكاد تكون أمراً ، ان تعطيه ملليمين

وأول خاطر يطرأ على ذهنك هو أن الفتى يريد الذهاب الى الجيزة، وأنه باق له على استيفاء أجر الركوب ذلك القدر الضئيل ، فتمد يدك الى جيبك لتعطيه ما يريد ، فاذا استقرت النقود في كفه ، اختفى من أمامك في لمحة . .

يا جندي ! !

امرأة قاربت الشيخوخة وتجاوزت سن الشباب ، تمشي في شوارع القاهرة وميادينها في ملابس قروية ، وهي حافية القدمين تحمل « بلغة » على رأسها ، تتوسم فيك الخير والانسانية فتقصدك دون خلق الله جميعاً وتسألك متهالكة من التعب ، متصنعة الاعياء تكاد تلقي بنفسها على كتفك مغمى عليها



تسألك وهي على هذه الحال ، وأنتما في ميدان باب الحديد مثلا ، عن الطريق الاقرب الى مصر عتيقة

— والنبي يا جندي (والجندي هو حضرتك ، يعني يا أفندي) أنا جاية من منوف أشوف بنتي « مباركة » مرات الشاويش « زهران » وقالوا لي انه في مصر عتيقة . دلني ع السكة ربنا ما يحير لك وليّة . .

وتتصور المسافة الشاسعة بين ميدان باب الحديد ومصر عتيقة وتحاول ان تصف لها الطريق وهي متظاهرة بالفهم وتستزيدك في الايضاح ، ثم تلمح لك عن مزايا ركوب الترام (على حسابك) قطعاً لذلك « المشوار » الكبير . . !

قريبك المجهول

— أهلا وسهلا . . اهلا . . اهلا . . بسم الله ما شاء الله .. والله كبرت وبقيت زين سلامات .. ازيك الله يرحمه ويحسن اليه .. كان شبهك تمام (يمسح دمعة موهومة) للدنيا ربنا يطرح فيك أنت البركة . بيت الكرم والجود . هيه . . !! فين ايام زمان الحلوة ، كبرنا يا ابني وعجزنا . الفتحة على روح والدك وتمتمت ولم اقرأ الفاتحة لانني اخذت حقاً بهذه المحاضرة الطويلة ولم افهم مقاصد الرجل المتأثر الحزين على والدي المرحوم ، مع انني لم اره قبل اليوم ، ولعله ادرك حيرتي هذه ففاجأني بقوله :

— انت مش عارفني ؟ انا (فلان) ، طبعاً كنت انت لسه صغير ما توعاش . مش ابوك فلان (بك) ، وأنت فلان (أفندي) كنت في مدرسة كذا وعمك اسمه وخالك . . . وكنتم ساكنين في جهة . . الا قول لي على فكرة عزلتم فين دلوقت . ؟ ! وازاي أخوك محمد وأختك مش ربنا « عدلها » لما بابن الحلال

وخشيت أن يسترسل الرجل في هذه الاقاصيص الى ذكر ما لا يصح ذكره في الطريق العام ، وصحبته الى أقرب مقهى وجلسنا نتذاكر أيام زمان « الحلوة » . ونترحم على والدي المسكين . .

وخرجنا من هذا كله الى أنه قد اشترى بعض الحوائج من أحد المحلات التجارية وأنه باق للتاجر جنيه واحد من ثمن المشتروات وهو يريدني أن أعطيه ، وهو صديق والدي الحميم ، ذلك الجنيه _ لا كعطاء . . استغفر الله _ بل سلف يرده عند الغروب

قلت : « سأصحبك الى الرجل وأعطيه ما يريد » . .

قال : « ولم تتعب نفسك وتجشمها مشقة المسير ؟ . . »

قلت : « هذا أقل ما يجب لصديق أبي المرحوم » . .

وقام معي وتوسطنا الطريق وهو يجد في المشي معي متأسف لتسببه في تعبي

— ما بلاش تعب وتجيب ثمانين قرش

— مش ممكن . . وتدفع الباقي منين ؟ أبداً لازم أسوي حسابك بنفسي

ورأى قريبي المزعوم عزمي على المضي معه الى النهاية فما زال بي « يساومني » الى أن عرض علي أن أعطيه عشرة قروش صدقة على روح والدي صاحبه وأخيه الوحيد

ونزلت الصدقة الى خمسة قروش ورخصت الى أن وصلت الى أن ترك لي تحديدها لانه يريد أن يتغدى ويطعم أولاده البائسين

وكنت قد سئمت ألاعيب هؤلاء المتسولين الذين ضحك مني اكثرهم ، فجمعت قوتي في كفي اليمنى وأهويت بصفعة على صدغ ذلك الدعي الوقح ، الذي أمات أبي ويتم إخوتي من أجل بضعة قروش . . ! !

* * *

هذه بعض أمثلة مما يفعله مفكرو الشحاذين الذين لا يتصنعون العجز ولا يتظاهرون بتشويه أعضائهم ، ويتوسلون بالله والنبي والمرسلين استدراراً للاحسان ، إنما هم متفننون يبتكرون أساليب جديدة في التسول وهذه الطبقة جديرة بأن يلتفت اليها الجمهور ورجال البوليس لأنها أقرب الى طبقات المحتالين والنصابين والنشالين ولأن منهم القوي القادر على التكسب والشاب والمرأة اللذين يستطيعان مزاولة العمل المنتج الشريف . . .

وكيل بنك وهمي

يعطي ايصالا لا قيمة له بالمرة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

تعاقدت مع بنك الـكنتوار المصري للاوراق المالية بالقاهرة على شراء أربعة أسهم لبنك مصر بالتقسيط ودفعت له مبلغ أربعة جنيهات على أقساط ... وفي شهر مايو سنة ١٩٣٠ اتفقت مع ... ح . الاغريولس مفتش هذا البنك على ... الاسهم كلها في سهم واحد آكل ثمنه فوراً ... دفع اثنين جنيه زيادة عن الثمن كفوائد للبنك ... ودفعت له أربعة جنيهات علاوة على الاربعة ... دفعتها في الاقساط لحرر لي ايصالا بخط يده ... متعهداً بتسليم السهم في بحر شهر مايو سنة ١٩٣٠ ... مني عقد الاتفاق وقسائم الاقساط

وقد مر مايو ويونيو ويوليو وأغسطس ولم ... السهم وكلما خاطبت البنك راوغني . لذا أرجوكم ... في هذه المسألة وابلاغي اسم مدير هذا البنك ... لانى أريد شكواه

علي حسن

ناظر مدرسة منشاة قاسم

﴿ الدنيا ﴾ بحثنا عن « البنك » الذي ... عنه فلم نقف له على أثر . وقد علمنا من ... تنا الخاصة انه كان هناك مكتب لاعمال ... الـكسيون » في غرفة بأحدى عمارات شارع ... الاول وكان هذا المكتب يطلق على نفسه ... « بنك » ويمارس بيع السندات والاسهم ... الطريقة التي عوملتم بها

أما الآن فقد اشتغل مدير ذلك المكتب في ... جديد ، وان كان مشابهاً في وسائله الى ... العمل القديم

ولكن « المفتش » الذي أعطاكم الايصال ... على ما يظهر — أن يعترف باختفاء ذلك ... من عالم الوجود بتاتاً فاتخذ من نفسه ... « بنكاً » هو مديره ووكيله وموظفوه وكل ... يتعلق به

وقد اطلعنا على الايصال الذي كتبه ذلك ... ودهشنا حقاً كيف تقبلون مثل هذه ... الورقة ترضون بها مع انها لا تحمل اسم البنك ... اذا صح وجوده — واذا شئتم مقاضاته فهو ... حكومة اليونان والمحاكم المختصة هي ... المحاكم المختلطة

هذا مع لفت نظركم الى ان بنك مصر ... أن حذر الجمهور من معاملة أمثال هذه ... المكاتب فيما يتعلق بأسهمه

***

تنبؤات المنجمين

ومبلغ نصيبها من الصواب

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

قرأت في احدى النتائج التي يصدرها بعض ... الفلكيين المقيمين في القاهرة أن يوم ٢٤ أغسطس ١٩٣٠ سوف يكون شديد الحرارة ويحدث في ... حريق هائل في بور سعيد . فهل نهاجر من ... أم نظل فيه ؟

بور سعيد   م . ع . عطعوط

﴿ الدنيا ﴾ لا تصدق كل ما يرد في هذه ... النتائج فاذا صادف أن صح حادث مما يتنبأ به ... اولئك المنجمون فهي الصدفة التي تحققه ، وفي ... عشرات الحوادث يكذبها الواقع . وفي ... القول المأثور : « كذب المنجمون ولو صدقوا »

برلمان الجمهور

فلا تهاجروا من البلد وابقوا فيه وسوف ترى مبلغ كذب ذلك الزعم المشئوم . .

***

هل يمكن صرف مكافأة

موظف وهو لا يزال في خدمة الحكومة ؟

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

كان القانون رقم ٢٢ الصادر في ٨ مايو سنة ١٩٢٢ يخول للموظف الخارج عن هيئة العمال الحق في دفع الاحتياطي جملة أو أقساطاً عن المدة التي قضاها خارج الهيئة على أن تحتسب له تلك المدة في المعاش ، وقد جاء القانون رقم ٣٩ الصادر في ٣٨ مايو سنة ١٩٢٩ فألغى القانون السابق — فهل لموظف قضى عشرين عاماً خارج الهيئة ثم عين بعد ذلك على حساب وظيفة دائمة (بعد صدور القانون رقم ٣٩) الحق في أن يأخذ مكافأة (نصف شهر عن كل سنة) عن المدة سالفة الذكر ؟

واذا كان الامر كذلك فهل له الحق في طلب صرفها في أي وقت أو يجب أن يكون ذلك بعد تركه الخدمة ؟

اسكندرية   ع . ع .

﴿ الدنيا ﴾ للموظف الحق في أن يطلب مكافأته عن المدة التي قضاها قبل صدور القانون رقم ٣٩ الصادر في ٢٨ مايو سنة ١٩٢٩ إلا أنه لا يمكن صرفها له بتاتاً إلا بعد تركه خدمة الحكومة

***

ضمان مالى لدخول مصر

يجب أن يدفعه المهاجرون اليها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

لي سيدة من عائلتي عمرها ٦٧ سنة وتقطن الآستانة وتريد زيارة ابنتها في مصر ثم تعود ثانياً الى الآستانة

وقد ذهبت لاستعلم من ادارة جوازات السفر فعلمت أنهم يطلبون مبلغ ٢٥ جنيهاً كضمانة . وحيث اني لا أملك هذا المبلغ أرجو أن تفيدوني عن أسهل الوسائل الممكن اتباعها لحضور تلك السيدة بدون مشاكل سفر كثيرة ولكم الشكر

ح . ع . عزت

﴿ الدنيا ﴾ لقلم الجوازات نظرة فاحصة مدققة في تحري حالة كل لاجيء أو مهاجر الى مصر ، فاذا تحقق من عدم كفاءة الشخص رفض السماح له بالمهاجرة الى داخلية البلاد

ذلك الى ان يتحرى حالة الاسرة التي سوف يفد عليها المهاجر فاذا رأى أنها لا تقوى على حمل أعباء وافد جديد رفض دخوله الى مصر

وهو في طلبه مبلغ ٢٥ جنيهاً كتأمين انما يحتاط للامر في حالة ما اذا هبطت السيدة مصر ولم تجد عائلا ولا أجرة العودة الى بلادها

على انه اذا تقدم شخص معروف بالضمان الشخصي والتعهد اللازم بأن يعيد السيدة المذكورة على نفقته ، فلا شك أن ادارة الجوازات تسمح لها بزيارة ابنتها والعودة ثانياً

***

منهج التعليم الثانوى الجديد

وتقسيم طلبة القسم العلمي قسمين

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نحن فريق من طلبة المدارس الثانوية الاميرية نجحنا هذا العام في امتحان الدراسة الثانوية قسم أول . وقد ذاعت في نهاية العام المدرسي الماضي اشاعة بين جدران المدارس فحواها انه ابتداء من العام المدرسي المقبل (الحالي) سينقسم القسم العلمي الى قسمين : قسم العلوم وقسم الرياضة ، وزادنا تأكداً من ذلك أن نظار المدارس كانوا يدخلون الفصول ويسألون طلبة القسم العلمي هل يرغبون في العلوم أم الرياضة ؟

فهل لهذه الاشاعة نصيب من الصحة ؟

نرجو أن تجيبونا على هذه الشكوى لان في ذلك ارتباط وثيق بمستقبل جمهور كبير من الطلبة

لفيف من الطلبة

﴿ الدنيا ﴾ تقسيم القسم العلمي قسمين : واحد للعلوم والثاني للرياضيات هو مجرد رغبة أبديت في لجنة خطط المناهج الجديدة التي تألفت في عهد معالي وزير المعارف السابق الاستاذ بهي الدين بركات باك

وقد أنجزت اللجنة تقريرها ورفعته الى الوزارة للنظر فيه واصدار القرار النهائي في شأنه ولكنه لم يعرض بعد على معالي الوزير الحالي

***

سكان شارع الـكحكيين

يحتجون على اغفال التنظيم لشارعهم

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

شارع الكحكيين من الشوارع الهامة التابعة لقسم الدرب الاحمر فانه طريق موصل بين أكثر من سبعة أحياء وطنية مهمة من بينها شارع الغورية وميدان الازهر وحسبكم بهذين دليلا على أهميته

ومع هذا فقد أهملت حكومتنا هذا الشارع اهمالا لا يليق بها أو به . هذا الشارع لم ير أرضه لون القار أو البلاط ولا أي شيء سوى التراب تتجمع فوقه مياه الرش أو الامطار فيتحول الى بركة يعبرها الناس في عربات تجر بالايدي أو بأن يحملوا ... الاكتاف في فصل الشتاء . علاوة على ان الشارع يطرقه السائحون كثيراً وعار أن يذهبوا الى بلادهم يحملون صوره على أنه عينة لشوارع مصر

فنتقدم بهذه الشكوى الى ولاة الامور والى الشعب ليحكموا بما يرونه بالنسبة لهذا الشارع وسكانه البؤساء الذين يقطنونه ، والا فيحق لهم أن يقولوا ان الحكومة تأخذ منا عوائد نظير لا شيء

امضاآت عديدة

﴿ الدنيا ﴾ وصلت الينا هذه الشكوى موقعة من جمهور كبير من علماء الازهر الشريف والملاك والموظفين والساكنين في هذا الشارع ، وقد تحريناها وتحققنا من صحة ما ذهبوا اليه واثقين من عدالة مطلبهم

فعسى أن يهتم أولو الشأن بأن يولوا هذه الشكوى ما هي جديرة به من العناية والتقدير

***

كيف قتلت راسبوتين ؟

بقلم البرنس يوسوبوف

ليس الراهب راسبوتين الذي لعب دوراً خطيراً في تاريخ روسيا بالشخصية المجهولة، وليست حادثة مقتله بالتي غابت عن الاذهان رغم ما مر عليها من سنين . فقد كتبت صحف الغرب والشرق ومجلاتها فصولا طوالا عن مصرع هذا الداهية ، حتى لم يبق في الامر جديد لم يذكر . ولكن البرنس يوسوبوف الذي قتل هذا الراهب كتب منذ بضعة أيام مقالا في احدى الصحف الفرنسية عن كيفية قتل راسبوتين وظروف تلك الحادثة التاريخية فأماط اللثام عن حقائق طالما تخبط في تعليلها الكثيرون ممن تصدوا للكتابة في هذا الموضوع . وقد آثرنا نقل هذا المقال للقراء لما فيه من طرافة وغرابة

الراهب جريجوري راسبوتين

يجب التخلص منه

كان الفساد والفوضى اللذان انتشرا في الروسيا بعد اعلان الحرب (التي مهد لها راسبوتين وأنصاره من قبل) والاهمال في اعداد الجيوش التي كانت تروح دماؤها هدراً - كان ذلك سبباً في زيادة حنق الشعب الروسي الى حد الجهر بالتهديد

ذلك الى ان اشاعة سرت بين الجنود قبيل ساعة النصر النهائي ففتت من عزائمهم وهي أن القيصر أوشك أن يوقع عقد صلح انفرادي مع المانيا، وان ذلك العقد يكاد يجعل الروسيا مستعمرة المانية

جمعية للانقاذ

وذاع أن « راسبوتين » هو مثير فكرة الصلح الانفرادي ومعضدها وانه أثر في القيصرة الى حد أن جعلها توفد الوزير بروتوبوبوف الى استكهلم ليحادث سفير المانيا في هذا الصدد

وازاء هذه الحوادث قرر ضباط الحرس، الذين يمثلون الارستوقراطية الروسية وأعضاء كثيرمن الاسر الامبراطورية، أن يضعوا حداً لتصرفات راسبوتين والقيصرة

الجسر حيث ألقيت جثة راسبوتين بعد أن قتله البرنس يوسوبوف

واتفق الرأي على مؤامرة تنقذ الاسرة المالكة ، فيجب أن يقتل راسبوتين وأن يقبض على القيصرة والملتفين حولها، وأن يرغم القيصر على النزول عن عرشه لأحد الغراندوقات

الاتفاق على قتل راسبوتين

وفي خريف ١٩١٦ تألفت لجنة تنفيذية من بين المتآمرين وكان أعضاؤها : الغراندوق ديمتري باولوفيتش، وأنا (البرنس يوسوبوف) وبوريشكوتش نائب الدوما ، وقد راعيت في انتخابه أن يكون أحد مندوبي الشعب ونوابه مشتركاً في هذه المؤامرة .

وكان قتل الراهب مقدمة لاعتقال بطانة القيصرة وحملها بدورها الى أحد الاديرة ثم تعيين وزارة جديدة وارغام القيصر على التنازل

نصب الشرك

ولم توفق اللجنة التنفيذية الا في الشطر الأول من برنامجها وهو قتل راسبوتين

وقد قررنا أن نستدرج الراهب الى قصري فدعوته في ١٥ ديسمبر الى تمضية السهرة عندي في اليوم التالي فرضي بذلك ، لأنني كنت أتظاهر من قبل بالتودد اليه وصداقته

وعزمنا على استقبال زائرنا في الشقة الوسطى من القصر وزودناها بالسجاجيد الفاخرة والزهور ، وفي الساعة الحادية عشرة من يوم ١٦ ديسمبر كان كل شيء معداً على ما يرام

واحتللنا اماكننا المتفق عليها انا والغراندوق ديمتري وبوريشكوبتش وصديقه الدكتور زازوفرت الذي أدى لنا خدمات جليلة

وقد لبس الدكتور قفازاً من الكاوتشوك ثم استحضر سيانور البوتاسيوم (وهو سم قاتل) بعد ان احاله الى دقيق ناعم ورشه فوق ست قطع من حلوى (البتي فور) ، وقد وضعنا في الخمر كمية من هذا السم تكفي لقتل عشرة رجال

ولما تمت هذه الاستعدادات ركبت سيارتي وذهبت لاحضر راسبوتين من بيته حسب اتفاقنا السابق ، وكان الدكتور هو الذي يسوق سيارتي حينذاك

في قبضة أيدينا

ولم يمض نصف ساعة حتى كان الراهب في قصري ، وكان شركائي مختبئين في الدور العلوي من القصر . وكانت مهمتي احضار الراهب وحمله على تناول الحلوى والخمر المسمومين . وقد اكل وشرب ولكن لم يبد للسم اي أثر مع ان ما استوى في جوفه منه كان كافياً لاماتة أي شخص عادي

ومضت الدقائق في بطء واملال ونحن جالسان الواحد في مواجهة الآخر دون ان ينبس ببنت شفة

ونظر اليّ بنظرات نافذة كأنما يقول : « هأنت ترى ان كل مشاريعك ذهبت هباء » وعلت وجهه بغتة سحابة شيطانية مريعة



لم يبد في حياته اشد هولا مما رأيته في تلك اللحظة ، وشعرت ببغض عميق وكره بالغ نحو هذا الرجل لم اشعر بهما من قبل

وبعد قليل سقطت رأسه على حافة الخوان كأنما عاجله النوم ، ولكنه رفع رأسه حالا وطلب شيئاً من الشاي

وما كاد يشرب الشاي حتى قام يتمشى في أرجاء القاعة ولم يؤثر السم فيه . وقد رأى قيثارة معلقة في الحائط فطلب اليّ ان أغني له بعض الاناشيد البهجة

ولم اكن في ذلك الوقت أستطيع ان اكون ذا مزاج مرح بهيج ولكنني غنيت عدة أناشيد

معدة جبارة لا يؤثر فيها السم

ولبثت على هذه الحالة المريعة زهاء الساعتين ، وعاد رأس راسبوتين يسقط فوق الطاولة وساد القاعة سكون رهيب

وسارعت الخطى الى الدور العلوي حيث كان شركائي ينتظرون النتيجة بفارغ الصبر ، فلما علموا بأن السم لم يفعل به المفعول المطلوب رأوا ان ينزلوا اليه ليقضوا عليه القضاء الاكيد

وأقنعتهم بأن لا ينزلوا وتعهدت بأن أقوم بالمهمة وحدي ، واخذت مسدس الغراندوق ونزلت الى القاعة التي تركت الراهب البغيض فيها

ورأيته لا يزال جالساً في مكانه ورأسه مستنداً الى الطاولة وأنفاسه تتردد في ألم وصعوبة ، فجلست الى جواره وسألته عن حاله ، فقال :

« انني اشعر بصداع هائل واحس بنيران في احشائي ، اعطني كوباً لأشربه فيخفف ما بي . . »

واستعاد قواه بعد ان شرب قدحاً من « نبيذ مديرا » الى حد ان دعاني الى زيارة « بار » ترتاده نساء « النور »

قتلت الشيطان

وعراني اليأس اذ رأيت هذا الشيطان المتخفي في ثياب انسان يأبى أن يموت ، وكانت هذه الفكرة سبباً في أن عجلت إنهاء الموقف

وأخرجت المسدس وأطلقت عليه النار فصرخ كالوحش الجريح ثم خر على الارض صريعاً وأغمض عينيه

وحضر أصدقائي على الاثر وفحص الدكتور لوزوفرت الجرح فرآه قد اخترق منطقة القلب ولم يكن ثمة شك في أن راسبوتين قد مات

ووضعنا الجثة جانباً على أرض القاعة ثم صعدنا الى الدور العلوي . وساورنا شعور تفاؤل وسرور إذ أيقنا ان ما فعلناه ان هو إلا فاتحة خير وخلاص لروسيا ، وجعلنا نبحث موضوع التخلص من جثة راسبوتين

ومضى نصف ساعة واذا بي أحس شعوراً لم أستطع كبحه وأرغب من دخيلة نفسي في أن أرى جثة الراهب المقتول

صراع عنيف مع جثة القتيل

ونزلت الى القاعة التي كنا بها وأضأت الانوار فوجدت الجثة في المكان الذي تركناها فيه وتقدمت اليها ونظرت الى وجهه فاذا بعينه اليسرى تنفتح ببطء ثم تعقبها عينه اليمنى ، واذا به ينظر اليّ نظرات بغض وكره

وسمرني الرعب في مكاني وأردت أن أهرب طلباً للنجدة ولكن ساقيّ وصوتي أبيا عليّ ذلك ، فلبثت في مكاني دون حركة كمن يفترسه « كابوس » مريع

وحدث بعد ذلك شيء لا يمكن تعليله فقد قام راسبوتين من مرقده بحالة مريعة كالوحش ، وتقدم اليّ فأمسك بكتفي وهمّ بأن يدق عنقي ، وقد ردد اسمي بصوت رهيب فتملكني الرعب وحاولت الخلاص منه فأمسكني بيدين من حديد

وكان بيننا عراك عنيف ، عراك بيني وبين تلك الجثة التي عبث بها السم واخترقها الرصاص منذ زمن يسير . . .

وبعد جهد شاق رأيت قوى خصمي تنهد ثم سقط على الارض ملقي على ظهره وقد انتزع في يده قطعة من قماش كتف سترتي

مقاومة في النزع الاخير

وعدوت الى أصدقائي أخبرهم ان راسبوتين عاد مرة أخرى الى الحياة

البرنس يوسوبوف قاتل الراهب راسبوتين وهو مقيم الآن في باريس

وزودت في هذه المرة بمسدس آخر ، ولما عدت الى القاعة رأيت راسبوتين منتصباً على بعد بضع خطوات مني ، وفي اللحظة التي وصل فيها الى أحد الابواب التي تنفتح على سلم الخدم وتؤدي الى ساحة القصر أدار الاكرة وجرى يطلب الخلاص

وجرينا خلف ذلك الشيطان الذي لم يخضعه السم ولا الرصاص وأطلقنا عليه رصاص مسدساتنا

وأصابته ثلاث رصاصات فصاح على أثرها صيحة ألم ولكنه واصل سيره في الساحة ولم يقف عن مواصلة الفرار الا بعد أن أصابته رابع رصاصة في عنقه فهوى على الثلج حيث لم يقم بعد

وفي هذه المرة انقضت المأساة وبعد ساعتين ألقينا بجثته في مياه نهر نيفا الثلجية

وهكذا تخلصت روسيا من راسبوتين الذي ربما كان السبب ـ رغماً عنه ـ في نكبة بلاده ، وإنزال الويلات بأسرة رومانوف

«البرنس يوسوبوف»

في أنحاء الدنيا

أم ثلاثة أولاد

تقتل زوجها لاجل عشيقها

نظرت محكمة القار بطولون في قضية اتهم فيها بناء ايطالي يدعى سيكوندو سابا وعمره ٣٣ سنة بأنه قتل البائع اورست بسكاتور في طولون بالاشتراك مع زوجة الأخير المسماة كارولين مانفريدي بسكاتور وعمرها ٣٦ سنة وقد حكمت المحكمة على سيكوندوسابا وعلى



سابا وزوجة بسكاتور يمثلون الاعتداء أمام البوليس

كارولين بسكاتور بالسجن مدة عشرين سنة مع الاشغال الشاقة

والظروف المحيطة بهذه الجريمة هي مما يبعث الاشمئزاز الى النفوس فقد كانت كارولين تعيش مع زوجها في هناء وتشترك معه في ادارة دكانهما الصغير في احدى اسواق طولون وقد رزقت منه ثلاثة اطفال حتى اذا تعرفت بالبناء الشاب المدعو سيكوندو سابا وقعت في هواه لأول وهلة وأغفلت شؤون بيتها وصارت لا تعبأ بزوجها وقد اشتهرت قصتها في السوق التي تبيع فيها وصار الجميع يعرفون الصلة الاثيمة التي بينها وبين سابا، ما عدا زوجها فقد ظل يجهل كل شيء حتى اخبره بها صديق حميم له فعنفها أشد تعنيف ولكنها لم ترتدع ولم يكن في امكانه تطليقها لأنه تزوجها بمقتضى القانون الايطالي

وأخيراً اتفقت كارولين مع خليلها على الخلاص من زوجها ورتبا معا خطة ظناها محكمة التدبير فاستدرجت كارولين زوجها ذات مساء الى احدى الدور السينمائية بعد ان اتفقت مع خليلها على ان ينتظر عند مدخل حوش دارهما لينقض على الزوج حين عودته معها ليلا فيقتله. وقد تمت الجريمة وفق هذا التدبير وساعد على اتمامها ان الظلام حالك في الناحية التي يسكنها بسكاتور فلما وصل مع زوجته الى باب الحوش الذي به بيتهما تقدمته الزوجة بحجة انها كانت قد نسيت مصباح الجيب وانها ذاهبة الى البيت لتحضره له حتى تنير له الطريق ولكنها بدلا من ان تحضر المصباح ذهبت الى حيث كان خليلها ينتظر في الظلام لحثه على التقدم لارتكاب الجريمة وفي الحال انقض على الزوج بمدية طويلة كان يحملها فطعنه طعنتين قاتلتين ولكن الزوج استطاع اللحاق به حتى عرفه ونم عليه قبل موته. ولما قبض عليه اعترف بالجريمة ودل على الدور الذي لعبته خليلته فيها. وكان المنتظر ان يحكم عليهما بالاعدام ولكن المحكمة اكتفت بحكم العشرين سنة

ممثلة تتهم كذباً باحراز

المخدرات

المس ايموجين ويلسن المسماة الآن المس ماري نولان هي من أجمل الممثلات وأبرعهن ولكنها مع ذلك من اسوئهن حظاً فقد ظهرت براعتها في التمثيل وهي في السادسة عشرة من عمرها، وما لبثت أن صارت من الممثلات الشهيرات في أميركا ولكن اسمها ارتبط بقضية طلاق فاضطرت أن تغادر الولايات المتحدة وقد خبا نجمها ولم يعد لها ذكر. وقد هاجرت الى انجلترا حيث ظهرت في معاملها السينمائية باسم (ماري نولان) وحازت بهذا الاسم شهرة واسعة توازي شهرتها السابقة باسمها القديم. وبعد حين استدعتها احدى الشركات السينمائية الى هوليوود ولكنها ما لبثت أن مرضت هناك ودخلت أحد المستشفيات وقد اذاع عنها اعداؤها انها تدمن المخدرات ووصل الأمر بهم أن أبلغوا بانها تحرز قدراً منها حتى جاء بعض رجال البوليس يريدون القبض عليها أو حراستها ريثما تخرج من المستشفى ولكنها انكرت بتاتاً ادمانها المخدرات وشهد الطبيب الذي يعالجها بانه لم يجد أي أثر لحقنة في ذراعيها ولا أية ظاهرة لتعاطيها المخدرات وعلى ذلك عدلت النيابة عن اتهامها ولكنها مع ذلك لا زالت تعد بين الممثلات مثالا على الحظ العاثر...

يعبر المحيط الاطلنطى

في باخرة بدون أجر

اراد شخص يدعى جون دمبسي من اهالي بلدة بلانتير بلانكشير (انجلترا) أن يعود من اميركا الى انجلترا ولما كان لا يملك اجرة السفر باحدى البواخر فقد انتهز فرصة مرسى الباخرة لاكونيا في نيويورك واختبأ في بعض نواحي الباخرة حتى بدأت رحلتها وقد بحث فوجد (كابيناً) معدا لأربعة ركاب وليس فيه سوى ثلاثة ركاب فقط فعزم على ان يكون رابعهم طول الرحلة وهكذا كان يقضي اليوم في غرف الباخرة وفوق سطحها مثل أي راكب حتى اذا جاء الليل ذهب الى (الكابين) لينام غير انه كان يحرص على ان ينام فوق الفراش والغطاء حتى يجد مستخدم الباخرة السرير الخالي كما هو وليس فيه دلالة على أن أحداً نام فيه والعجيب أن الركاب الثلاثة الذين شاركهم ذلك (الكابين) مكثوا طول الرحلة وهم يحسبونه راكباً مثلهم. أما الغذاء فانه كان ينتهز فرصة اشتغال الركاب بتناول (شاي الساعة الخامسة) بعد ظهر كل يوم فيندس في المطبخ ويأكل هناك حتى يشبع ولعله كان على اتفاق مع أحد المستخدمين هناك وهكذا استمر حتى وصلت الباخرة الى ليفربول فضبط حين نزول الركاب من الباخرة وقد قدم للمحاكمة وحكم عليه بالحبس ٢١ يوماً مع الاشغال الشاقة...

وقد كان لهذا الرجل شبيه في مجازفته وان كان أقل منه حظاً وهو طالب بجامعة لندن اسمه ميشيل لاعجلي وعمره ١٨ سنة وهو ابن قسيس محترم يدير ابرشية ومبورن وقد أراد ميشيل هذا أن (يرى العالم) ولما كانت النقود تعوزه فقد اندس في الباخرة (افيلاستار) وهي في احواض فكتوريا وكانت على أهبة السفر الى اميركا الجنوبية ولم يجد له مخبأ الا في أحد قوارب النجاة المعلقة بالباخرة فاتخذه له مسكناً ومعه (ذخيرته) وهي عبارة عن قطعتين من السندويتش وقطعتين من الشكولاته وفارورة ماء كما كانت معه (تغييرة) من الملابس الداخلية وقد استمر في مخبئه هذا مدة أربعة أيام. ولما غادرت الباخرة لشبونة حسب انها مسافرة مباشرة الى بوينس ايرس فلم يجد مانعا من ان يظهر نفسه، والمضحك ان

شهادة من والد الى ناظر مدرسة النيل بالاسكندرية



صورة دميانه وقسطنطين رزقه نادرس نجلي رزقه افندي نادرس وذي شهادته بخط يده الى ناظر المدرسة

احد مستخدمي الباخرة الباخرة حسبه (قرداً) حين رآه وذلك لشدة القذارة التي لحقت به في تلك الايام الاربعة! وفي الحال أخذ الى مستشفى الباخرة لأنه كان في اعياء شديد ولكنه أنزل في سانت فنست ومنها عادت به باخرة الى انجلترا

يعدها بالزواج

ويسلب نقودها

نظرت محكمة ديل بانجلترا في قضية مدنية رفعتها آنسة تدعى آني دولينا مور وعمرها ٣٧ سنة على المستر توماس برنكلي من أهالي تلك البلدة وهي تطالبه برد مبلغ ٣٨٠ جنيهاً أخذها منها على سبيل الاقتراض على دفعات متعددة. وقالت المدعية انها تعرفت بالمدعى عليه في أوائل سنة ١٩٢٦ ببلدة ريتشموند وكانت تراه في الشارع ثم خاطبها في أحد الأيام وبعد ذلك توطدت الصلة بينهما. ولم يمض شهران على تعارفهما حتى طلب منها ان تعاونه مالياً قائلاً ان أمه لا تلبث ان تموت فيرث مالا كثيراً ومنذ ذلك صارت المدعية تقرضه مبلغاً بعد آخر دون ان يرد شيئاً. وقد توفيت والدته في سنة ١٩٢٧ ولكنه لم يسدد ديونه معتذراً بأن حالة العائلة المالية مرتبكة. وأخيراً في سنة ١٩٢٩ عرض عليها مبلغ ٢٠٠ جنيه لتسوية ديونه لها البالغة ٣٨٠ جنيهاً. وكانت في طول تلك المدة التي اقرضته فيها النقود تعتقد انه سيتزوجها ولكنها علمت أخيراً أنه متزوج وكان يكتم عنها نبأ زواجه وقد حكم القاضي على برنكلي بأن يدفع للمدعية مبلغ ٣٥٠ جنيهاً خلاف المصاريف وقال له القاضي حين اصدر عليه ذلك الحكم: «انك سلكت مسلكاً يدعو الى الاحتقار»

صورة الزوجة العارية

بين ثرى ورسام

يتحدث أهالي مدريد الآن بحادثة وقعت في مدينتهم أخيراً، وفيها كثير من الغرابة والفكاهة معا فهناك رسام شهير عرف باتقانه الصور التي يرسمها بيده حتى لتحاكي الطبيعة. وقد دخل في معمله يوماً أحد اغنياء اميركا الجنوبية ومعه زوجته وهي بارعة الجمال ثم قال للرسام انه يريد منه أن يرسم صورة لزوجته وهي عارية الجسم تماما ولكن بشرط أن تبقى الصورة في حيز الكتمان ولا يراها غيره — أي غير الزوج الاميركي. وقد أخذ الرسام على عاتقه أن يرسم الصورة مع هذا الشرط اليسير عليه وصارت الحسناء الاميركية تأتي كل يوم الى المعمل فتنتحي مكاناً منه وتتجرد من ثيابها ويأتي الرسام فيخلد جمالها على قطعة من القماش

ولما أنبىء الزوج بان الصورة قد تم رسمها قال للرسام أنه سيأتي اليه في الغد ليأخذ الصورة ويلفها بنفسه

وفي اليوم التالي جاء الاميركي الى المعمل فما ان ولج بابه حتى أشهر مسدسه على الرسام وقال له: «لقد شهدت زوجتي وهي عارية فلا بد اذن أن تختفي من الوجود ولا سبيل لك غير ذلك». ولكن الرسام وكان له من سرعة الحركة ماجعله يجرد زبونه العجيب من سلاحه وعندئذ اشتد هياج الاميركي فهجم على صورة زوجته ومزقها شر ممزق وخرج من المعمل لا يلوي على شيء غير انه قبل خروجه لم ينس أن يكتب شيكا للرسام اجراً له على عمله وكان في ذلك العزاء الوحيد للرسام

اسفنجة فى بطن امرأة

دخلت المس جلاديس كندال وهي من أهالي مدينة هل وعمرها ٢٨ سنة في أحد المستشفيات حيث اجريت لها عملية جراحية. ولم تمض أيام على ذلك حتى ساءت حالتها ورأى الاطباء أن يجروا لها عملية جراحية أخرى بمستشفى آخر. وفي اثناء هذه العملية الجراحية الثانية عثر الاطباء على اسفنجة طبية في معدتها واتضح أنها تركت سهواً في اثناء العملية الاولى وقد ماتت المرأة بعد حين من أثر انتكاس في صحتها ومن جراء التهاب في غشاء المعدة ويجري التحقيق الآن مع الممرضة التي في المستشفى الاول والتي كان معهوداً اليها تمريض المتوفاة لانها في اعتبار المحققين، هي المسؤولة عن الادوات الجراحية غير أنه من رأي المحققين أن الوفاة لم تنتج من ترك الاسفنجة في معدة المرأة وانما كانت لها صلة وثيقة بها

تحذير

من مجلات دار الهلال

بلغنا — من جهات مختلفة — أن البعض يدعون أنهم يمثلوننا بغية إيقاع السذج في حبائلهم. ونحن نحذر الجمهور من هؤلاء الادعياء ونرجو ألا يعتمد أحد مندوبا عنا أو ممثلاً لمجلاتنا ما لم يحمل معه خطاباً رسمياً أو بطاقة منا تثبت شخصيته

عالم التمثيل

تطورات الكوميدى فى مصر – ٨

التلحين وأثره



فقيد الموسيقى المرحوم الشيخ سيد درويش

الملحن البارع الاستاذ زكريا احمد

ذكرنا في كلاتنا السابقة كل ما يختص بالتطورات التي صادفت الكوميدي من عهد ظهوره في مصر الى يومنا هذا. ونرى أن لا نغفل بعض العوامل التي كان لها أكبر أثر في تلك النهضة والتي أوصلت ذلك النوع الى الدرجة التي نراه عليها اليوم. ونرى من جرائها تحويل دفة الاقبال على الكوميدي بعد أن نكص الجمهور قبل ذلك على عقبيه وخيف أن يهجر المسارح ويتركها تنعى من بناها

ونريد أن نبدأ هذه العوامل باهمها أثراً في تلك النهضة وهو « فن التلحين » وأثر القائمين بامره

لم يكن التلحين قبل انتشار الكوميدي شيئاً مذكوراً ولم يكن يعنى به في المسارح. فكان المرحوم الشيخ سلامه حجازي يعمد في رواياته الى بعض التواشيح القديمة المحفوظة فيبني على أساسها الالحان التي ينشدها بصوته العذب الذي كان يذهب الجمهور أن يفكر فيما عداه أو يبحث وراء منشأ النغم ومبعث تلحينه

كانت هذه خطة فقيد المسرح الطيب الذكر اللهم الا في بعض أحوال خاصة كان يعمد فيها رحمه الله الى استنباط بعض ألحان يساير فيها ذوقه الخاص مستعيناً بما لديه من محفوظات الماضي

ولما بدأ عزيز عيد وأمين صدقي والريحاني وغيرهم في تأليف الفرق الهزلية جعلوا من الموسيقى اكبر هدف لاعمالهم فظهرت أناشيد الطوائف وردود (بطل الرواية) عليها وكلها منغمة تسير مع عزف الموسيقى الوترية

فأن سألتني عن وضع مثل هذه الالحان أجبتك بأنهم كانوا أيضاً يبحثون عن الاغاني القديمة وبعض التواشيح كذلك فيقيسون عليها الالفاظ التي يريدونها ثم يظهرون بها للشعب فينالون عطفه وتأييده

وطالما كان مؤلفو القطع الهزلية يلتقطون من أفواه العامة والباعة أنغاماً يستسيغونها فيبنون عليها كلمات ثم يبعثون بها الى الشعب على أفواه الممثلين من خشبة المسرح. ويذكرني بذلك تلك الحادثة التي وقعت للاستاذ أمين صدقي أيام كان مشتغلا بتأليف رواية (حمار وحلاوة) وهي التي تعتبر بحق فاتحة العهد الجديد لهذا النوع في مصر والتي قلنا أنها كانت منجما من الذهب اكتشفه الريحاني فأصاب منه مغنما ما زال يذكر أيامه ولياليه الى هذه الساعة

أقول أن الاستاذ صدقي عندما كان يفكر في تأليف الرواية أراد أن يستعرض من بين الطوائف التي حشرها فيها (طائفة الحشاشين) . . .

ولما لم يكن هو « حشاشاً » بطبيعة الحال. لم يكن في مقدوره أن يجد نغما يوافق هذه الطائفة ويصح التغني به على المسرح وفيما هو على تلك الحال اذ مر أمامه « بائع ترمس » يدفع عربته الصغيرة وينادي على بضاعته « أنا جيتو ترمس. أنا جيتو ترمس. ولقيته لوز الصبحية » بنغم استعذبه أمين وراق لسمعه فناداه أمين وأتحفه بما جعله يرفع صوته بالانشاد مكرراً أغنيته العذبة حتى حفظها أمين عن ظهر قلب. ومن ثم أخرج قلمه وأوراقه وكتب لحن الحشاشين في رواية حمار وحلاوة: « انصفنا يابا داحنا غلابا . ساتشد فين . ونحشش فين . دي بقت بميتين الوقية » . وكان هذا اللحن أبدع ما في الرواية من الحان

استمرت الحال على هذا المنوال ردحاً من الزمن الى أن بعث الله للموسيقى المسرحية ذلك « الرسول » الامين سيد درويش الذي وفد من ثغر الاسكندرية ليلحن لفرقة الاستاذ جورج أبيض رواية (فيروز شاه) بمسرحها الجديد في شارع بولاق (فؤاد الأول الآن)

ظهرت اغاني فيروز شاه بدعة فنية رائعة وتلفتت الانظار الى مهبط هذا الوحي فراح كشكش بك (نجيب الريحاني) ينشد الاتفاق مع هذا الكوكب الساطع وتم له ما أراد وانتقل المرحوم سيد درويش من (شارع بولاق) الى (عماد الدين) ووضع أول ما وضع لكشكش ألحان رواية (ولو) . ويكفي أن أقول أنه لم يكد يمر على تمثيل الرواية أسبوع واحد حتى أصبحت الحانها متداولة على ألسنة الجمهور في المنازل وفي الطرقات وفي كل مكان يطرقه الانسان . . ذلك لان الفقيد المرحوم كان يراعي في كل ما يضعه من أنغام ذوق الفئة نفسها وأخلاقها وعاداتها . . فأن وضع لحناً للسقائين مثلا شعرت عند سماع النغم دون الكلم أن نفس الطائفة هي التي يقرع نداؤها سمعك . .

كذلك كان في كل ما ترك من آثار موسيقية فذة ذلك لانه اختص بهبات قل أن تجدها في غيره هي الاذن الموسيقية الدقيقة والذكاء الفطري والمذاق الموسيقي وسعة الاطلاع فقد كان على علم وخبرة ببدائع الموسيقى التركية والفارسية وغيرها مما كان يستعين به ويدمجه في ألحانه العربية بشكل اختص بميزته وحده . فطالما رأينا في أغاني الشيخ سيد مزيجاً من موسيقات مختلفة تقبله الاذن طواعية دون ان تحس بتنافر أو امتعاض . بل كان يتلاعب فيها بالالباب ويداعب المشاعر . وأظن أن أحداً من الجمهور لن ينسى تأثير ذلك اللحن الرائع في رواية (شهو زاد) : « أنا المصري كريم العنصرين » فقد بدأه بنغم أفرنجي طريف ثم اختتمه بآخر شرقي ظريف كانت ترقص له القلوب وتنتعش الافئدة

وكم غير هذا من الحان جمعتها روايتا (العشرة الطيبة) (وشهو زاد) اللتان يعتبرها كثير من عشاق الفن أبدع ما أنتجه فن التلحين للمسرح المصري الى وقتنا هذا كذلك أذكر للشيخ سيد بضعة الحان شعبية مر بها روايات كشكش بك ومنها لحن الحشاشين « يا ما شاء الله ع التحفجية » ولحن « الفين حمد الله على سلامتك » و« يابو الكشاكش كان جرى لك ايه يا هلترى » والوارثين

وفي روايات الكسار مثل « والله تستاهل يا قلبي » والعربجية « مين زينا احنا العربجية يا هو مين » والجرسونات . وغير ذلك مما لا يقع تحت وصف

وبعد ان رأت الفرق الهزلية هذه النتائج الباهرة فكرت جدياً في ان تدع جانباً تلك (القياسات) القديمة . وتعمد من جانبها الى السير على هذا الدرب الجديد الذي اختطه الشيخ درويش

وكانت السيدة منيرة المهدية قد انتهت والمرحوم فرح أنطون على ان يترجم لها عدة (أوبرات) بدأت بكارمن التي استعانت في أمر الحانها بالاستاذ الكبير كامل الخلعي واذ ذاك اتجهت أنظار الفرق الهزلية الى ذلك الموسيقى فاستدعته فرقة الكسار ولحن لها كثيراً من المقطوعات في رواية (مرحب) وفي راحت عليك وغيرها . كما سبق له ان لحن رواية (الشرط نور) بفرقة كازينو دي باريس

على أن الاستاذ الخلعي على وفرة فنه وسعة اطلاعه وثبات قدمه في الموسيقى . لم يكن يطيل الاقامة في فرقة واحدة فلم ينتج من الآثار في الفرق الهزلية ما كان يرتجى منه

واذا كان لنا أن نغتبط باكبر أثر للاستاذ الخلعي في (الكوميدي) فهو تلميذه النجيب (ابراهيم فوزي)

ظهر هذا الشاب في البداية كفرد عادى في فرقة أمين صدقي وعلي الكسار فكان يراه الجمهور مع طائفة المنشدين ولا يشعر له بوجود حقيقي حتى اذا ما وجد الفرصة قد سنحت لبروزه انتهزها فعرض بعض ألحانه على ادارة الفرقة وأقرته عليها . ومن ثم اتخذ سمته الى العلا فكان خير خلف للمرحوم الشيخ سيد عندما ترك فرقة الريحاني وانضم الى الماجستيك

في ذلك العهد قام ابراهيم بتلحين رواية (فرجت) لفرقة الريحاني فأحسن القيام بما عهد اليه به وأصبح مرموقا بين الاعجاب والاكبار

كذلك عهد اليه تلحين عدة روايات أخرى للكسار مثل (فلفل وأحلاهم وبشائر السعد وامبراطور زفتي واديني عقلك) وغيرها

أما ما لحنه للريحاني غير فرجت فهو روايات (انت وبختك و ٢٤ قيراط وعلمي علمك)

ثم أتت بعد ذلك فترة ركود لهذا الفتى وانحطت درجته انحطاطاً غير متوقع واتبع شهوات النفس ومفاسد المدنية الكاذبة حتى كادت صحته تنتهي الى بوار لا شك فيه

ولكنه عاد أخيراً فتذرع بالحزم واجتهد في أن يطرد عنه ذلك الكابوس المؤلم حتى تغلب عليه واستعاد مكانته في عالم الفن . وما زال يؤدي واجبه الآن في فرقة الكسار بما نأمل له فيه خير مستقبل

وظهر بعد ذلك في هذا الجو شاب آخر كان فيما مضى شيخاً معمماً ثم هجر العمامة (وتطربش) هو الاستاذ الشيخ زكريا (أفندي) أحمد الذي خطا في عالم التلحين المسرحي خطوات واسعة ودل على كفاية ومقدرة جديرتين بكل اعجاب وثقة

وكان أول ظهوره – أو أول عهدي به على الاصح – في فرقة الماجستيك التي لحن لها عدة روايات بلغ في بعض الحانها مبلغاً سامياً ومكانة عالية . .

ولست أحاول هنا أن أنوه بتلك الالحان جميعاً ولكني أكتفي بلحنين اثنين ما زال صداها يرن في أذني وأن بعد العهد على سماعهما وهما « يا فؤادي يهون عليكي » في رواية الغول . و (الزمان بعد الاسية أنصف القلب الحزين) في رواية علي بابا بفرقة عكاشه في حديقة الازبكية . وهي الرواية الوحيدة التي لحنها الشيخ زكريا لشركة ترقية التمثيل العربي

ولا بأس من أن أذكر هنا أن الملحنين بعد أن كانوا يتقاضون أجوراً شهرية على ما يضعون من ألحان . أصبحوا يعملون بمقاولات خاصة على الرواية الواحدة فقد أسندت شركة ترقية التمثيل الى المرحوم الشيخ سيد أمر تلحين ثلاث روايات منها (هدى) بواقع مائتي جنيه لكل رواية أى أنه حصل على ستمائة جنيه نظير تلحين الروايات الثلاث

كذلك ظهر في جو الكوميدي الاستاذ القديم « داود حسني » الذي كان فيما مضى مطرباً معدوداً وملحناً ثابت القدم للادوار والطقاطيق . وبشكر



الاستاذ يوسف وهبي على ظهر الباخرة اوزونيا في طريقه الى جنوى حيث ينتظر فرقته للقيام معها الى البرازيل

لمسرح قطعاً فريدة في روايات كشكش (الشاطر حسن وأيام العز والليالي الملاح)

كذلك كان له شأن كبير في تلحين بعض روايات فرقة السيدة منيرة المهدية وفي أولها (رواية المندورة)

وما يزال الاستاذ داود الى اليوم أشهر من فن نوع (الادوار) للتخوت الغنائية التي يفضلها الاستاذ كثيراً عن التلحين المسرحي

وقد يكون من المتفوق في هذا الشأن أن نغفل الاستاذ محمد عبد الوهاب الذي قام بتلحين قطع كثيرة مسرحية نذكر منها الاغاني المطربة التي القتها السيدة فتحية احمد في روايات (قنصل الوز والراني في الجهادية وبنت الشبندر)

هذا ما وسعه المقام في أمر التلحين أتينا به تكملة لسلسلة البحث في تطورات الكوميدي . منتظرين الى بعض السادة الذين خدموا التلحين المسرحي وخانتنا الذاكرة في استيعاب خدماتهم

فرقة رمسيس

غادرتنا فرقة رمسيس في الاسبوع الماضي للقيام برحلتها المشيدة في أمريكا

ولم تنس ادارة الفرقة أن تبعث قبل مغادرتها أطيب تحياتها ووداعها الحار الى ساكني الوادي الذين تهتف أفئدتهم بالدعاء الى أولئك الراحلين بسلامة الاوبة وبنجاح القصد الذي يملون ابتغاء الحصول عليه

هذا وقد بعث الينا الاستاذ يوسف وهبي — الذي سبق فرقته الى جنوى — بتحياته من ظهر الباخرة (أوزونيا) وأهدانا صورته المنشورة هنا ونحن بدورنا نهديها على هذه الصحيفة الى جميع محبي التمثيل في مصر وعشاق رمسيس الذين يتمنون ألا تطول مدة احتجابه

هذا وقد علمنا أن « الملز » صديق أفندي قد استأجر مسرح رمسيس مدة ثلاثة أشهر هي (اكتوبر ونوفمبر وديسمبر) . وفي هذا ما يشعر أن الفرقة قد تعود بعد هذه المدة وتواصل عملها في يناير سنة ١٩٣١

فى صالة البسفور

قلنا في العدد الماضي أن الآنسة بديا الراقصة قد اتفقت مع السيدة ماري منصور على أن تعمل معها في البسفور

وقد حدث بعد هذا الاتفاق أن عوامل أخرى ذات أثر حالت الراقصة عن التنفيذ فامتنعت عن اعتلاء مسرح الصالة

هذا وقد تم الاتفاق بين السيدة ماري وبين المنولوجست المعروف حسين المليجي وزوجه السيدة فتحية على أن يعملا بالبسفور . وقد باشر كل منهما العمل هناك من الاسبوع الماضي

صالة كازينو دى باريس

ذكرنا في الشهر الماضي أن المؤلف الكبير الاستاذ أمين صدقي على وشك الاتفاق مع مدام مارسيل للاشتراك معها في افتتاح صالة راقية بالكازينو ونقول الآن أن التعاقد قد تم بين الاثنين . وترك للاستاذ صدقي أمر تهيئة البرنامج الذي تسير الصالة بمقتضاه

ويتحدث الاستاذ صدقي بانه يبدع مستطرفات كثيرة سيكون لها أكبر الشأن في « عالم السهر » وأنه سيجعل من بين هذه المستطرفات روايات قصيرة ذات فصل واحد وموضوع اجتماعي يحوي من الحوادث المضحك والمفيد

ومن أجل ذلك يسعى الاستاذ أمين من الآن في الاتفاق مع الافراد الذين سيكونون مجموعته ومنهم فريق من الممثلين وآخر ممن برعوا (وبرعن) في القاء المنولوجات والديالوجات وسيكون افتتاح تلك الصالة في أول اكتوبر القادم

فرقة أمين صدقى

وعلاوة على ما تقدم فان الاستاذ صدقي يفاوض الآن « الملز » صديق أحمد للاشتراك في تأليف فرقة تمثيلية تعمل في مسرح رمسيس الى حين عودة فرقته من أمريكا

ولما كان صديق قد عزم أن يحيي حفلات غنائية من الاستاذ عبد الوهاب والآنسة أم كلثوم في مساء الخميس والسبت والاحد من كل أسبوع . فان هناك اقتراحاً بان تقوم فرقة الاستاذ صدقي باحياء حفلات نهارية (ماتنيه) في هذه الايام الثلاثة . خلاف الحفلات الليلية التي تقام في بقية أيام الاسبوع

على أن نتيجة المفاوضة لم تظهر للآن ولا ندري هل يتم الاتفاق أم يفشل

معهد التمثيل العربى

كادت المعدات تتم لافتتاح المعهد في أول اكتوبر القادم وسيحوي قسمين أساسيين أحدهما خاص بالطلبة الذين ينوون دراسة فنون المسرح والتخصص فيها . والثاني عام لسماع المحاضرات الفنية ويباح للممثلين بطبيعة الحال الانتساب الى القسم الثاني لتوسيع مداركهم وتنميتها واستدراك ما فاتهم الوقوف عليه في عهد تجاربهم الماضية

هذا ولنا كلمة في نفس الموضوع نرجئها الى عدد تال

عودة السيدة منيرة المهدية

لم نكن ندري حين أعلنت السيدة منيرة خبر رحيلها منذ أسبوعين تقريباً الى أوربا أنها عائدة الى القطر قبل أن يستقر الخبر في آذان الجمهور

ثم ان التلغرافات الخاصة قد نشرت منذ ستة أيام أن سلطانة الطرب معتزمة زيارة كارلسباد وفيشي وغيرها من مدن الحمامات الا أننا نعود فنقول ان السيدة كانت في الحين الذي نشر فيه التلغراف ممتطية ظهر السفينة في طريق عودتها الى الديار المصرية

هذا وقد رأينا السيدة منيرة في صباح الخميس (أول أمس) وهي خارجة من سينما أولومبيا في صحبة صديق لها وحاولنا التحدث اليها بشأن هذه العودة الفجائية ولكنها كانت تبدو في سرعة تدل على أن وقتها لن يسمح بالوقوف للتحدث برهة . كذلك كان حالي في تلك الساعة اذ كنت في طريقي الى عملي أنا أيضاً

وكل ما فهمناه من أصدقاء السيدة أنها سافرت لغرض خاص خلاف ذلك الذي أعلنته وأنها بعد الانتهاء من مهمتها عادت بسلامة الله الى وطنها

أما زوجها « احمد الفقي » فلم نره معها وان كانت تقول انه رافقها في عودتها

ثمن « طقطوقة » !

ورد في التلغرافات العمومية ان أحد كبار المؤلفين الفرنسيين باع طقطوقة منغمة على نمط « رقص الفالس » الى احدى شركات الغناء بباريس

الى هنا نجد الخبر طبيعياً ولكنك تتساءل طبعاً عن الثمن الذي تسلمه هذا المؤلف . .

استعد اذن لسماعه . . أنه مليون فرنك . . فقط لاغير . عملة فرنسية . أميرية ! ! وهي ثروة لن تصل اليها شركة مصرية الا اذا حسنت ادارتها وانتظمت أعمالها في مدى سنوات طويلة . ! !

نقول هذا ونسأل من جانبنا . كم يتقاضى أمثال الاساتذة زكريا أحمد وابرهيم فوزي وداود حسني وكامل الخلعي وغيرهم في تلحين القصائد والطقاطيق السنوية ؟ ؟ بل قل كم حصل عليه جميعهم منذ اليوم الذي مارسوا فيه التلحين حتى هذه الساعة ؟

انه الحظ وحده . متى تسعدنا الحظوظ ؟

البوليس النسائى

ارتقى فن المنولوج في مصر رقياً عظيماً وأصبح الممثلون المشتغلون بهذا النوع مطمح أنظار الجمهور المصري في السنوات الاخيرة ومحل تشجيعه

نقول ذلك بمناسبة تلك القطعة الظريفة التي ألفها محمد اسماعيل أفندي ولحنها الموسيقار المتقن الاستاذ حسن مختار والقتها في البسفور السيدة ماري منصور مع الآنسة عايدة والسيدة فتحية المليجي وحسين المليجي بعنوان «البوليس النسائي»

ولست أريد تقريظ القطعة باكثر من تعريف ملحنها الاديب الذي هوى فن الموسيقى منذ حداثته فاشربت به روحه وتجلت مزاياه في خفة ظله وسلامة ذوقه

ولقد سمعنا لحسن مختار قطعاً موسيقية فطربت لها الاذن وخفقت عند سماعها القلوب وكان آخرها ذلك اللحن البديع بل التنسيق الرائع والتلاعب المتقن في قطعة « البوليس النسائي » التي ننتهز فرصتها فنقدم تهانينا لذلك الموسيقي الهاوي راجين أن لا يضن بفنه على ذوي الفن وأن يظل في طريقه هذا حتى يصل الى الدرجة التي تؤهله لها قدرته ويستحقها نبوغه ونشاطه

سهيل





من هنا وهناك

على شاطىء الازور

لا تألوا الفنادق القائمة على شواطىء الصايف جهداً في توفير أسباب الراحة للمصطافين الى حد ان أقام فندق جوان ليبان القريب من جهة الازور مكتباً خاصاً لنزلائه فيه مكتب للبريد والتلغراف والتليفون . والصورة تبين « اليافطة » التي تشير الى المكتب وتفحص عن أعماله

من البحر الى الجو

منذ بضعة أيام كانت الباخرة « بريمن » تقترب من الشواطىء الامريكية وفي هذه اللحظة هبط على سطحها الاعلى منطاد حمل بعض طالبي الاسراع من المسافرين فنقلهم الى البر عن طريق الجو قبل الموعد بنصف ساعة . والصورة تمثل هبوط المنطاد على سطح السفينة وركوب المسافرين فيه

نشر الشراع

جماعة من شباب البحارة يتمرنون على نشر أشرعة احدى المراكب وهم وقوف على حبل دقيق على ارتفاع عشرين متراً من سطح الماء

بلاد الخيل

على الرغم من تقدم الحضارة وانتشار استعمال السيارات والطيارات في أغلب بقاع العالم فقد بقيت بلاد كثيرة تصرف عنايتها الكبرى في الاهتمام بالخيول وحدها . وقد أقيم أخيراً في « كلجاري » بكندا استعراض شيق لحفلات الخيول التي يسمونها « روديو » على النسق الذي كان متبعاً في ولايات غرب أمريكا منذ عشرات السنين

رحلة غريبة

قام رجل فرنسي برحلة غريبة فيما بين باريس وبرلين وبالعكس على الاقدام ، وقد لازمته أثناء رحلته « عجلة » من عجلات العربات كان يدفعها بيده طول مدة الرحلة

(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر ـ تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان ـ الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل